الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي الموسومة ب :

صعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ الإبتدائية

دراسة ميدانية لعينة السنة الثانية إبتدائي لعدة مؤسسات تربوية

- مستغانم -

إعداد الطالبتين:

بوهادف وردية

بن يوسف زهية

الأستاذة المشرفة:

أ- بقدوري حورية

جامعة مستغانم شعبة علم الإجتماع كلية العلوم الإجتماعية

السنة الجامعية

2018/2017

الفهرس

كلمة شكر

إهداءات

ملخص البحث

مقدمة عامة ..... أ

الإطار المنهجي

1. الإشكالية.....09
2. أسباب اختيار الموضوع.....10
3. أهمية الدراسة.....11
4. تحديد المفاهيم.....11
5. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....12
6. الدراسات السابقة.....15
7. المقاربات النظرية.....16
8. صعوبات الدراسة.....18

الإطار النظري

الفصل الأول: ما هية القراءة.

1. تمهيد.....22
2. مفهوم القراءة.....23
3. أنواع القراءة.....25
4. طرائق المتبعة في تعلم القراءة.....28
5. العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة.....30
6. أهمية القراءة.....33
7. مراحل القراءة.....36
8. أهداف القراءة.....38

خلاصة 40

الفصل الثاني: صعوبة تعلم القراءة

تمهيد.....47

1. تعريف صعوبة تعلم القراءة.....48
2. أنواع صعوبات تعلم القراءة.....50
3. مظاهر صعوبات تعلم القراءة.....52
4. خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة.....54
5. أسباب صعوبات تعلم القراءة 56
6. تشخيص صعوبات تعلم القراءة.....60
7. استراتيجيات التدريسية لعلاج صعوبات القراءة.....62-64

خلاصة.....65

الإطار الميداني

تمهيد 68

1. عرض المقابلات 65-69
2. تحليل المقابلات 70
3. نتائج الدراسة.....76

خلاصة.....77

خاتمة العامة.....79

قائمة المراجع 81-84

الملاحق.

كلمة شكر

أحمد الله وأشكره على فضله علينا وهدايته لنا للوصول إلى ما وصلنا إليه والحمد لله الذي أنارلنا درب العلم وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العلم، أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتي ومؤطرتي "بقدوري حورية" على قبولها الإشراف على البحث إذ لم تبخل علينا بالنصائح والإرشادات والتوجيهات القيمة، ونشكر كذلك كل أساتذة علم الإجتماع كما نقدم شكرنا إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو من بعـــــــــــــــــــيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

الحمد لله خالق الأكوان ومنزل القرآن ومعلم الإنسان والصلاة والسلام على نبيه الكريم وأصحابه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي إلى من منحتني الحنان... التي أنارت لي طريقي بدعواتها إلى التي رآني قلبها قبل أن تراني عينها أمي العزيزة أطال الله بعمرها.

إلى الذي ومن أول قلم ملكته في طفولتي ووضع لي طريق على التعلم، إلى مثلي الأعلى في الحياة وسني الدائم في الدراسة أبي الغالي أطلال الله في عمره، وإلى إخوتي وأخواتي، وإلى الذين نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي، إلى الأهل والأقارب إلى كل من يعرفني من بعيد أو بعيد، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة إلى الأحبة والأصدقاء وإلى جميع أساتذة علم الإجتماع.

وإلى كل من اعتبرتهم إخوتي وتقاسمت معهم أيام التعب.

وشكرا.

وردية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

من أوقدت دربي ألف شمعة، وكفكفت من عيني ألف دمعة، إلى الصدر الحنون أمي أطال الله في عمها.

وإلى منبع الحنان والعطاء، رمز الصفاء والنقاء، بحر الصدق والوفاء إلى من دفع بي إلى طريق العلم، وإلى رفيقي الصامت أبي العزيز أطال الله في عمره.

إهدائي لك أختي العزيزة "سليمة" وإلى أعز الناس يوسف" وإلى كل الصديقات وبالأخص صديقتي ليندة، وإلى طلبة الماستر في علم الإجتماع التربوي وكل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة.

وشكرا

زهـــــــــــــــــــــية

ملخص:

القراءة هي وسيلة للتقدم والتحضر وهي كذلك أداة التفكير من أجل ذلك أمرت ديننا الإسلامي بها، فنجد أن أول آية نزلت على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "إقرأ"، فلهذا الأمر الإلهي الكريم كان بمثابة إشارة عميقة إلى أن مفتاح الحياة ومفتاح الدين هو القراءة فمنها تأتي جميع الخبرات وربما كان لهذا الأمر الكريم أثره في الكتابات ذلك وخاصة بتذكرة أهمية القراءة، كما أن القراءة هي أحد المحاور الأساسية الهامة في تلعم المرحلة الإبتدائية، فالطفل يقرأ في كل وقت وفي كل مقراراته الدراسية، بحيث يمكن القول أنها عملية إجتماعية غير مرتبطة بزمن محدد أو مكان معين، كما تمثل القراءة فردا من النظام اللغوي، لذا قمنا من خلال دراستنا لموضوع صعوبة القراءة لدى عينة من التلاميذ قمنا بتركيز على أهمية القراءة من جهة ومن جهة أخرى تبيان صعوبة تعلمها، والتي تعد السبب الرئيسي والمحوري للفشل المدرسي لدى المتعلم.

إن صعوبة تعلم القراءة من أكثر مشكلات التعلم تعقيدا لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائية، فمن خلال ذلك قمنا بإطلاع على أهم الأسباب والعوامل المؤدية لهذه الصعوبة ومعرفة الفروق الفردية، وكل هذا يرجع في الأخير إلى عدم التمكن التلميذ من القراءة، أما من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى نتائج وهي أن المؤسسات التربوية تعاني من مشاكل عديدة في القراءة ومعرفتنا أيضا إلى وجود أهم الطرق والحلل المعالجة لهذه المشكلة.

مقدمة عامة:

يعتبر التعليم الإبتدائي ذو أهمية كبيرة في السلم التعليمي لكونه المرحلة التعليمية الأولى التي يتوقف عليها بدرجة كبيرة نجاح التلميذ في المراحل التعليمية الأخرى، ففي هذه المرحلة يكتسب التلميذ مختلف المهارات والعادات السلوكية الأساسية الأزمة لتكوينه، كإنسان متعلم ومثقف، كما يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية، ويكسب الكثير من الميول والإتجاهات في الحياة، ويكتسب في هذه المرحلة كذلك المهارات الأساسية التي تمكنه من تحصيل المعرفة، وهي القراءة، والتي تعتبر من أهم المهارات التي تعلمهاالمدرسة، فهي مهارة ليس من السهل المتبادل، كذلك تعد من أهم الأهداف التي تسعى المرحلة الإبتدائية لتحقيقها فهي وسيلة الفرد لتحقيق ذاتي وأداء دوره اجتماعي وأداة المجتمع للحفاظ على تراثه وثقافته وتماسكه اجتماعي ومن هنا كان تعلم التلميذ للقراءة في هذه المرحلة ضرورة ملحة لتوافقه الدراسي واجتماعي بالمدرسة.

ولكن نجد اليوم ميدان التربية والتعليم لا يخلو من مشكلات تعليمية القراءة وهذه الأخيرة تمثل في صعوبات تعلم القراءة، فهي مشكلة حادة تعاني منها كل دول العالم، فهي لا تؤثر على الفرد فقط بل تصيب آثارها على المجتمع، فقد زاد عدد الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بدرجة استدعت انتباه الخبراء والباحثين من أجل إيجاد حل لهذه المشكلة، ومن هنا قمنا كباحثتين باختيار هذا الموضوع "صعوبة تعلم القراءة السنة الثانية ابتدائي لدى التلاميذ"

والتي تمر بتقسيم هذا الموضوع إلى جانبين:

الجانب النظري ويشمل:

إطار منهجي والذي يمثل مدخل البحث:

حيث تناولنا فيه دواعي اختيار الموضوع وأهميته، كما حددنا اشكالية البحث وفرضياته وأهم التعاريف الإجرائية متعلقة به.

الفصل الأول:

تسليط الضوء على القراءة من حيث تعريفها مع ذكر أنواعها بعيد بها ومزاياها والطرائق المختلفة لنقلها والعوامل المؤثرة في تعلمها وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

والمراحل المكونة لها مع ذكر أهدافها.

الفصل الثاني:

تناولنا فيه صعوبات القراءةمن حيث تعريفها وأنواعها ومظاهرها مع ذكر أهم خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة، وأسباب صعوبة تعلمها، ثم ذكر تشخيص صعوبة تعلم القراءة.

أهم استراتيجيات التدريسية لعلاج صعوبة تعلمها.

الفصل الثالث:

خاص بدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه الدراسة الإستطلاعية من حيث المكان والذي أجرينا فيه ومدى تطبيق العينة التي تم العمل معها وعرض التقنيات التي تم استخدامها، كما تطرقنا بتحليل المقابلات وعرض نتائج المتوصل إليها ومناقشتها على ضوء الفرضيات المطروحة.

الإشكالية:

إن المجال التربوي من أهم المجالات في الحياة الإجتماعية ويدخل ضمن نطاق المنظومة التربوية ويشكل أساس نجاح ونمو وتطور داخل هذه المنظومة وكيفية اتصال بين التلاميذ المرحلة الإبتدائية وكل هذا يرجع إلى اللغة والتي تمثل جزءا كبيرا من سلوكنا فنحن نسمع ونتحدث ونقرأ ونكتب ونفكر عن طريقها، فهي تعتبر وسيلة للتعبير عن انفعالات الإنسان لما أن اللغة العربية تعد في مقدمة اللغات جميعا تعبيرا ودلالة وتصويرا للمجتمع الذي يتحدث ويقرأ ويكتب بها لذلك اللغة العربية اهتماما كبيرا من الجاهلية حتى العصر الحاضر على كافة المستويات لأن الحفاظ عليها يعني الحفاظ على ديننا وتراثنا، أما موت اللغة وانحراف عن أصولها فهو عامل هدم للدين، إذ هي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الإبتدائية لوظائفها فينبغي أن يكون تعليمها هو الأول ما يعني به من المواد الدراسية لتلاميذ، فهؤلاء التلاميذ جديرون بالرعاية فهم في مرحلة يتحدد على أثرها تقدمهم وتخلفهم في المراحل الدراسية الأخرى ويهدف التعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الإبتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات أساسية خاصة في القراءة إذ نرى أن المجال التربوي يواجه عدة معوقات من بينها صعوبات التعلم فهو مجال يشغل تفكير العديد من الآباء والمربين والباحثين في مجال التربية والتعليم، وذلك البحث عن طبيعة تلك الصعوبات التي يعاني منها نسبة كبيرة من التلاميذ المرحلة الإبتدئية وبصفة خاصة السنة الثانية، هذه الصعوبات تعوقهم عن مواصلة دراستهم في هذه المرحلة وبالتالي المراحل التي تليها مما يتطلب التفكير في كيفية مواجهتها والتغلب عليها، وتكمن خطورتها أيضا في أنها تنتج عنها مشكلات سلبية تعوق تقدم هؤلاء التلاميذ في انجاز المهام الدراسية على المستوى الدراسي أو المستوى الإجتماعي، لذا فمشكلة التلاميذ من ذوي الصعوبات ستظل تلح على عقول جميع المنشغلين بالتربية من آباء ومعلمين ومسؤولين لطالب إجابات وحلول مقنعة وقابلة للتطبيق في واقعنا التعليمي لبناء هؤلاء التلاميذ، إذ هذه الأخيرة عملية مهمة ترافق الفرد في كل مراحل حياته وتهتم بتعليم الطفل أساليب وطرق الحياة لمواجهة مختلف مشاكلها، ونجد في هذا الصدد أي مجال التعليم أن الطفل أو التلميذ يواجه مشكلة صعوبة القراءة والتي تعد ضرورية بالنسبة للفرد أو المجتمع

ونظرا لأهميتها فهي تساهم في قضاء حاجاته وتعتمد على مجموعة من القدرات الفردية كما تشكل بدورها أرقى أشكال اتصال وكذلك وسيلة للتعبير عن أفكار الفرد لهذا أصبحت صعوبة تعلم القراءة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي من أكثر الصعوبات تعلم شيوعا إذ ينعكس على المتعلم عجز في استقبال أو المعالجة اللغة المسموعة أو المقروءة في عدم قدرته على انتاج اللغة في مختلف المجالات الدراسية، لذا فصعوبة تعلم القراء كونها من الصعوبات اللذين يعانون منها التلاميذ ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر تستوجب تقديم أي معالجة خاصة لهم، ولهذا فينبغي من وضع طرق وأساليب استراتيجية لمعالجة هؤلاء الأطفال أو التلاميذ اللذين يحتاجون وبدرجة كبيرة إلى عملية التشخيص الصحيح لطبيعة قدرتهم على تعلم القراءة وهنا يكون المعلم له دور كبير في العلاج تلك الحالات لأن له دور كبير في إدراك ووعي لعيوب كل طفل أثناء التنفيذ البرنامج العلاجي.

ومن خلال ما سبق ذكره نطرح الإشكال التالي:

هل صعوبة القراءة من أهم الصعوبات أكثر انتشارا لدى التلاميذ السنة الثانية إبتدائي؟.

الفرضيات:

1- صعوبة تعلم القراءة من أهم المشاكل أكثر إنتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

2- يوجد اختلاف بين السنة الثانية إبتدائي في صعوبة القراءة.

دوافع اختيار الموضوع:

تكمن الدوافع وراء اختيار هذا الموضوع في البحث عن موضوع مهم متعلق بالمجال الدراسي والمتمثل في صعوبات تعلم القراءة وذلك من أجل التعرف على:

1- أهم الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإبتدائية باختلاف مستوياتهم الدراسية وجنسهم لأنها إن لم تكتشف مبكرا تولد لاحقا سوء التكيف المدرسي حيث تتمثل هذه الصعوبات في صعوبة القراءة كونها مرحلة من مراحل التعليم.

2- التوصل إلى نتائج تخدم بشكل خاص مدرسي المرحلة الإبتدائية مما يسمح لهم بالتعرف على كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة وذلك بتوفير لهم مناهج والطرق المناسبة في التدريس.

3- كباحثات في هذه الدراسة أي صعوبة تعلم القراءة عند بعض التلاميذ لاحظنا أيضا هناك وجود عدد كبير من التلاميذ الذين يتمتعون بعوامل صحية وجسمية وعقلية جيدة إلا أنهم يظهرون صعوبة في تعلم القراءة والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى فقدان الثقة لدى التلاميذ وكرههم للمواد الدراسية وبالتالي الرسوب والفشل في الدراسة.

أهمية اختيار الموضوع:

1- تحديد مستوى الدراسي الذي تكون فيه صعوبة القراءة أكثر انتشارا في المرحلة الإبتدائية.

2- تزويد معلمي المرحلة الإبتدائية والمتخصصين في مجال التربية بمعلومات حول صعوبة تعلم القراءة من أجل إعداد برامج تدريسية كفيلة بتطوير مهارات التلميذ التعليمية ليصبح أكثر تكيفا داخل الفصول الدراسية العادية.

تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

المفاهيم الإجرائية:

1- **صعوبة تعلم:** هو مصطلح يصف مجموعة من تلاميذ في الفصل الدراسي العادي الذين يظهرون انخفاضا في تحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبات في الأداء المدرسي المعرفي والذي يتمثل في صعوبات قراءة وهو ما يقيسه مقياس صعوبات التعلم[1].

2- **صعوبة القراءة:** هي صعوبة في القراءة الجهرية للحروف والكلمات نتيجة لعدم قدرة التلميذ على إدراك شكل وأصوات الحروف المسموعة والمكتوبة لعدم فهم معاني الكلمات والجمل المطبوعة[2].

1- منى ابراهيم، **صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها**، مكتبة زهراء، القاهرة، ط 1، 2005، ص ص 103-104.

2- نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، بدون طبعة، 2010، ص 326.

3- **المرحلة الإبتدائية:** هي أول مرحلة من مراحل التعلم تدوم خمس سنوات ومقسمة إلى طورين، فالطور الأول يكون من السنة الأولى إلى السنة الثانية والطور الثاني من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة ابتدائي.

المرحلة الإبتدائية تعني المدرسة وهي بمثابة المرحلة الثانية في حياة الطفل وكذلك البيت الثاني له، حيث يتعلم فيها مبادئ الحياة المختلفة حيث يبني له مقومات شخصية من أجل خلق فرد سوي في المجتمع والمساهمة في تطويره.

4- **المتعلم:** هو الذي يتلقى مجموعة من المعلومات والمعارف بطريقة علمية من طرف المدرس[1].

منهج المتبع للبحث:

المنهج: "هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقيلة وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها والبحث الواحد لا يعتمد على منهج محدد بل يعتمد على عدة مناهج تعين الباحث في جمع المعلومات المطلوبة".

فالبحث قد يستعمل فيه عدة مناهج وللمنهج سبل محددة يقتنيها الباحث في الحصول على المعلومات، وكل منهج وأصوله البحثية والدراسة وملتزماته في جمع المواد العلمية سواء كانت المواد موجودة في المصادر العلمية أو موجودة في الحقل الدراسي المحدد.

فإن المنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج فالمناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينسب الإهتمام هذا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها وكذلك إخضاع الظواهرالإنسانية دائما لذا فهي ملزمة أيضا باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بإحكام ودقة ومرونة الملاحظة أو بفهم التجارب التي يعينها الأفراد[2].

3- قدي سمية، **صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة والكتابة والحساب) في المرحلة الإبتدائية مستغانم**، 2009-2010، رسالة ماجستير، ص 08.

[2]- عمار بوخوش وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2005، ص 65.

إذ يؤكد "موريس أنجرس" أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينسب الإهتمام على حسر معنى الأقوال التي تجمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها"[1].

وعليه اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لأننا نحاول معرفة السلوكات والأقوال التي يبديها أفراد العينة من خلال ملاحظة.

تقنية البحث:

تعد تقنية البحث ضرورية في البحث الإجتماعي والتي من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعطيات المراد حصولها عليها كما تلعب دورا وسيطا يعمل على إنتاج علاقة تفاعله بين مجتمع المبحوث والباحث من جهة أخرى ليصبح هذا الأخير على التفاعل معه، وقد استخدمنا في بحثنا هذا تقني المقابلة والتي هي عبارة عن حوار الباحث مع شخص معين يطرح خلاله الباحث أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة شأنها تتميز المقابلة في كونها أحسن وسيلة لاختيار وتقييم الصفات الشخصية بطريقة مباشرة كما أنها تزودنا بمعلومات مفيدة عن الموضوع محل الدراسة والتحليل[2].

ولقد اعتمدنا في بحثنا تقنية المقابلة التي تعتبر من الأدوات أكثر استعمالا في البحوث وتتجسد في حوار منظم وهادف، وقد تم توظيفنا في هذا البحث المقابلة الموجهة وهذا استعمال دليل المقابلة والذي يتضمن أسئلة موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي وتعتبر هذه الأخيرة المجتمع الأصلي للدراسة وقد تضمن محتوى المقابلة على مجموعة من الأسئلة بالإضافة إلى البيانات الشخصية.

المقابلة: "تعرف بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد على التفاعل اللفطي بين الباحث والمبحوث، كما يقصد بها تفاعل اللفطي يتبين شخصين في موقف مواجهة حيث

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006، ص 36.

[2]- محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب ط، 2008، ص ص 113- 118.

يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث وتدور حول آرائه ومعتقداته"[1].

هي نوع من الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات غرضها الحصول على المعلومات، والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخرى، وتدور أسئلة حول آراء حقائق أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات الأشخاص[2].

وهي وسيلة رئيسية لجمع البيانات النوعية في العديد من البحوث النوعية وخصوصا في البحوث الأثنوغرافية والظاهرانية.

الملاحظة:

تعرف بأنها توجيه الحواس المشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[3].

وتعرف بأنها عبارة عن تفاعل المعلومات وتبادلها بين شخصين أو أكثر لجمع المعلومات والبيانات محددة حول موضوع أو ظاهرة معينة، وأسلوب المتابعة ينبغي أن يكون بأسلوب علمي دقيق[4].

لاحظنا من خلال إجراء البحث الميداني:

- طريقة الحوار ومناقشة المعلمة معهم.
- وجود رغبة وحماس بين المتعلمين.
- الوسائل التعليمية متوفرة مثل: السبورة، المقاعد، طباشور، ملصقات التي تساعد التلاميذ على معرفة أشكال الحروف.
- استعمال بعض المعلمين العنف مع التلاميذ.

---

[1]- فريد كامل أبوزينة، **مناهج البحث العلمي طرق البحث**، دار ميسرة، عمان- الأردن، ط 1، 2005، ص 133.

3- عدنان هاشم السهراني، **البحث العلمي مفاهيم والأساليب والتطبيقات**، دار النشر والتوزيع مؤسسة الوراق، ط 1، 2010، ص 386.

[3]- عمار بوخوش، مرجع سبق ذكره، ص 71.

[4]- ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 243.

الدراسات السابقة:

1- في سنة 2004 تشير دراسة منى اللبودي أهم صعوبات تعلم القراءة التي حددتها صعوبة تميز الوحدات الصوتية داخل الكلمات خاصة مواضع المد بأنواعها، كما يعاني هؤلاء التلاميذ فقرا شديدا في المحصول اللغوي مما يعيق فهمهم لما يقرؤون، عدم التمييز بين المؤنث والمذكر ولا بين المفرد والجمع.

أما دراسة حنان مدبولي توصلت إلى أهم الصعوبات القرائية وهي: عدم التعرف على الحرف، والخلط بين الحروف المتشابهة وعدم التعرف على الحرف داخل الكلمة، عدم التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، وعدم فهم معاني الكلمات والجمل والفقرات، وعدم القدرة على استنتاج الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.

2- وتشير دراسة محمد الشيخ إلى أن صعوبات القراءة نوع من صعوبات التعلم الأكاديمية التي يواجه فيها التلميذ ضعفا في مهارات القراءة عموم، حيث يواجه التلميذ صعوبة في التعرف على الكلمات ونطقها وفهم المفردات، وفهم الجمل وفهم الفقرات واستخدام الأفكار الفرعية والرئيسية وغيرها من مهارات القراءة.

3- وجاءت دراسة نيفين عبد الحكيم في أهم الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ وهي: الفشل في التعرف على الكلمة من خلال السياق، والعجز في التمييز بين أنواع التنوين الثلاثة، وبين الحروف المتشابهة رسميا، والعجز عن الربط بين الكلمة ومرادفها.

4- كما قد بنيت دراسة أجريت في الأردن 1987 على بعض مدارس المرحلة الإبتدائية أن 21% من تلاميذ العينة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية[1].

5- مراجعة العديد من الدراسات استخلص كل من "سواسنون" و"شايغنسي" أن ذوي صعوبات تعلم القراءة هم أفراد الذين يفتقدون المتطلبات الأساسية بدرجة واضحة مقارنة بأقرانهم من متوسطي القراءة على مدى المراحل العمر عندما يكون المطلوب أن تتذكر المواد الشفوية مقارنة بالمعلومات البصرية المكانية ويعانون

[1]- بدوي أحمد محمد الطيب، **علاج صعوبات التعلم في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2014، ص ص 32- 33.

أيضا من صعوبة في تذكر العناصر المألوفة مثل الحروف، الكلمات، الأرقام، كذلك عندما تتطلب المهمة استرجاع قوائم بصورة مسلسلة فإن أداء الذاكرة لديهم يكون منخفضا.

6- يرى جرمان في دراسته أن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يجدون صعوبة في استرجاع الكلمات لدى التلاميذ العاديين ويرى ذلك يرجع غلى مشكلات واضطرابات في الذاكرة لديهم.

7- أما دراسة تلال وجد أن تلاميذ الذين يعانان من صعوبات القراءى يتميزون ببطئ وتجهيز ومعالجة الأصوات اللغوية.

8- كما تشير دراسات أخرى في مصر (2003) أن 21 % من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة غالبا ما يكون لديهم واحد أو أكثر في الأسرة تعرض لمثل هذه الصعوبة، وهذا دليل على وراثة الحالة[1].

نظريات الخلفية للبحث:

1. نظرية التعلم:

يمكن النظر إلى نظريات التعلم على أنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجمعيها في أطر الحقائق والمبادئ والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها، ويمكن الهدف الأساسي لنظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني، من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته وأسبابه، ومحاولة تفسير عمليات التغير والتعديل التي تطرأ على السلوك بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه[2].

ومن خلال عملية التعلم يكتسب الفرد الطرق التي يتمكن من تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، كما يغير سلوكه وتفكيره عن طريق اكتساب المعارف والمعاني والفكار والإتجاهات والعواطف والميول والقدرات والعادات وبهذا يصبح التعلم إجتماعي.

[1]- صلاح عميرة ابراهيم، **صعوبات التعلم القراءة والكتابة تشخيص والعلاج**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005، ص ص 71- 72.

[2]- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000، ص 61.

ومن هنا النظرية، فإن الفرد يتعلم من خلال مراقبة ومشاهدة ممارسات الآخرين وسلوكياتهم وملاحظة نتائج أفعالهم في المجتمع في أي مجال من مجالات وبهذا يتعلم الفرد نماذج الكلية من سلوك وقواعد وأساس القيام بهذا السلوك.

2. النظرية التفاعلية الرمزية:

بدأ استخدام التفاعلية الرمزية كمصطلح يشير إلى مدخل معين لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي ومن أهم روادها: "جورج هربت ميد"، "رايت ميلز"، تشارلز كولي"، وتعتمد هذه النظرية على مبدأ الحقيقة الإجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور، فالإنسان قادر على الإتصال بالآخرين والتواصل معهم من خلال رموز تدل على معان وأفكار يمكن نقلها للآخرين ، يكون الفرد صورة لذاته من خلال قدراته على التفاعل مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالإحترام والتقدير، وتفسير لهذه التصرفات والإستجابات يعني أن الآخرين مرآة يرى فيها الفرد نفسه أي أنه يتعرف على صورة لذاته من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له[1].

عينة الدراسة الميدانية:

نوع العينة:

عن دراستنا للموضوع ما يجب تحديد مجتمع البحث الذي يعتبر من أهم العناصر للإقامة أن بحث ومن هذا الموضوع يتم تحديد جزء صغير منه الذي يعبر عنه ويمثله في عينة الدراسة وهذه الأخيرة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.

وعلى هذا الأساس اعتمدنا على العينة القصدية واستهدفنا معلمي التعليم الإبتدائي حتى يتضح معالم البحث أكثر أن الفئة هي التي تحدد الطريقة المناسبة لتحقيق أهداف تربوية ناجحة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على مثلا:{14 معلمين منهم 11إناث و3ذكور} في المرحلة الإبتدائية المقيمين في ولاية مستغانم.

[1]- عماد عبد الرحيم الزغلول، **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 43.

وهذه الفئة تمثل مجتمع الأصلي لدراسة، إذ بها يتم التأكيد من الفرضيات البحث المطروحة ومدى تطابق تلك الأقوال والأطفال التي تم ملاحظتها وتدوينها مع ما تم طرحه أثناء البحث.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بمدارس التابعة لمنطقة "بوقيرات" ولاية مستغانم.

المجال الزماني: دامت الدراسة الميدانية حول أسبوعين من (8 أفريل إلى 18).

الدراسة الإستطلاعية:

إن دراستنا الإستطلاعية لها أهمية كبيرة حيث تساعد الباحث على صياغة أسئلة المقابلة وتؤدي إلى ضبط إشكاليات البحث وفرضياته فهي دراسة أولية للعمل الميداني تهدف إلى معرفة فهم أفراد العينة، ومدى توافق فرضيات البحث مع ما موجود في الميدان، وعلى هذا الأساس قمنا بهذه الدراسة عن طريق الإلتحاق بالمدارس وقررنا فيها القيام بالعمل الميداني، حيث قمنا بالإتصال مع المدير الذي قام بمساعدتنا حيث نظم لنا أوقات لقاء مع المعلمين، وهذه الأخيرة كانت أثناء الإستراحة وقد تمت هذه الدراسة في عدة مدارس ابتدائية بولاية مستغانم حيث دامت مدة أسبوعين من (8-18 أفريل).

صعوبات البحث:

لكل دراسة كلمة صعوبات وعوائق تواجهها سواء هي (...)النظرية أو الميدانية

1- صعوبة اجراء المقابلات مع المعلمين وذلك لانشغالهم بالتدريس.

2- ضيق في الوقت.

3- رفض بعض المعلمين اجابة على المقابلات.

تمهيد

تعتبر القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة فهي وسيلة هامة للإتصال لا يمكن الإستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة وشغل أوقات الفراغ، ويمكن القول بعبارة مختصرة بأنه لا مكان في عالمنا المعاصر لمن لا يعرف مهارات الإتصال الأساسية وفي مقدمتها القراءة وإذا كان للقراءة هذه الأهمية بالنسبة للكبار فإن أهميتها تزداد بالنسبة للصغار، ولأن القراءة بالنسبة لهم مادة يتعلمونها ونجاحهم في المواد الأخرى يتوقف على نجاحهم في القراءة بل إن مستقبل نجاحهم التعليمي برمته يعتمد على القراءة ولكي تتم عملية القراءة بطريقة سليمة وصحيحة فلا بد من توفر الإستعداد العقلي والجسمي والإنفعالي والتربوي ووجود أي خلل في هذه العوامل يؤدي بالضرورة إلى صعوبة في القراءة، ونظرا لأهميتها فهي ليست مجرد اكتساب المعرفة والإتصال بالآخرين فحسب، بل هي عملية عقلية انفعالية وفن لغوي وواحد من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، لذا هي وسيلة لإكتساب الخبرة وتنمية فرصة للتفوق والإطلاع على مستقبل ناجح.

تعريف القراءة:

تناول الكثير من الباحثين موضوع القراءة كعملية عقلية وحاولو تعريفها تراوحت التعريفات بين التعريف الأولي الذي يرى في القراءة عملية ميكانيكية أو فك رموز أي ترجمة الرموز المكتوبة إلى صوت والتعريفات التي ترى في عملية القراءة عقلية مركبة وذات شكل هرمي يربط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث إن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها.

وكما يقول **ثورندايك:** "إن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعامل، فهي تستلزم الفهم والربط والإستنتاج وقد ازداد اهتمام الباحثين في القراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولو التركيز على القراءة على أنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد".

ومن الباحثين الذين أعطوا تعريف للقراءة:

تايلور: "يرى في القراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالمعنى ثم يفكر بها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية".

يرى **سميث:** "يرى فيها عملية اتصال نحوي نقل المعلومات من المرسل (الكتاب) إلى المستقبل القارئ يرافقها رفض وقبول، فالقارئ الجيد يرى، يخمن، ويرجع أمورا ويستعيد أخرى وذلك بالإعتماد على خلفية وهدف وحاجات ومعلومات وتجارب القارئ ومعرفته اللغوية"[1].

وتعرف أيضا:

على أنها إحدى مخرجات اللغة وهي سلسلة من المهارات المحددة تقوم على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية والأصوات المنطوقة وتشمل رؤية وتمييز هذه الرموز وإدراك المعنى أو الدلالة وراء هذه الرموز وبالتالي فهي فعل كلي متكامل للمهارات اللغوية والإدراكية[2].

---

[1]- محمد حبيب الله، **أسس القراءة والفهم المقروء بين النظرية والتطبيق مدخل في تطوير المهارات الفهم وتفكير وتعلم**، دار الحسين للنشر والتوزيع سوق بتراء، ط 3، 2009، ص ص 11-12.

[2]- عماد محمد الغزو، **مقدمة في صعوبات القراءة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ب ط، 2009، ص 61.

كما تعرف أيضا:

هي وسيلة حية من الوسائل المعرفة في القديم والحديث وعن طريقها يكتسب المرء معلومات ويكثر مهاراته وبها يتعرف على الكثير من بلدان العالم وحضارات سكانه قديما وحديثا وما فيه من نبات وحيوان وما يشبع في كل منها من عادات وتقاليد في السابق واللاحق[1].

أما **التعريف الآخر للقراءة:**

هي تعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ.

فبعض العلماء المنشغلين بالقراءة منهم **"سباك"** "أنه لا يكفي تعريف واحد بسيط للقراءة وذلك نظرا لتشابكها وتعدد مراحل نموها المتلاحقة ولهذا يعرفون القراءة ويصنفونها تحت عناوين مختلفة مثل القراءة كتنمية للمهارة وكعملية بصرية وكعملية إدراكية وتفكيرية وفي ارتباطها بالخلفية الثقافية"[2]

القراءة هي نشاط عقلي فكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقوم على الإستبصار، والفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء ويدخل في ذلك الكثير من العوامل، تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة، وقد تطور مفهومها عبر الأجيال، فقد كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على تعرف الحروف، والكلمات، ونطقها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء فاعتبرت القراءة بهذا المعنى أنها عملية إدراكية، بصرية، سمعية، صوتية، ونتيجة للبحوث التربوية فأصبح مفهوم القراءة هو تعرف الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، أي أن القراءة أصبحت عملية فكرية ترمي إلى الفهم.

[1]- محمد عبد الرحيم عدس، **تعليم القراءة بين البيت والمدرسة**، دار الفكر للنشر وتوزيع، عمان، ط 1، 1998، ص 39.

[2]- محمد منير مرسي، **الضعف في القراءة تشخيص وعلاجه**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط، 1984، ص 22.

أنواع القراءة:

تعد القراءة أداة تفاهم وتقارب وترابط بين المتعلمين والمعلمين ووسيلة أساسية للنهوض الفكري. كما أنها أداة لحل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للفهم وابداء وجهة نظر اتجاه المقروء، وتنقسم القراءة إلى:

2-1- القراءة الجهرية:

هي عملية يقوم بها القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاث عناصر:

- ✓ رؤية العين بالرمز.
- ✓ التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين، وكما يلي:

تعريف عطية وآخرون 1995:

هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعي صحة الضبط النحوي.

تعريف عبد الحميد 1999:

هي نشاط عقلي يقوم به القارئ بترجمة الرموز الكتابية والصور إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة مع ربط تلك الأصوات بمدلولها ومضمونها.

- **مزاياها:**

أنها وسيلة لإتقان النطق وتمثيل المعنى، والكشف عن عيوب النطق ومفيدة في المناسبات العامة والمهرجانات، وتفيد في الخطابة[1].

[1]- ايمان عباس الخفاق، **التنمية اللغوية الأسرة والمعلم والباحث الجامعي**، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، ط 1، 2014، ص ص 178-180.

2-2- القراءة الصامتة:

هي استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكون خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.

وقد قام "ثورانديك" بسلسلة من البحوث العلمية محاولا رصد أخطاء التلاميذ أثناء قراءة الفقرات، وتوصل إلى نتيجة مفادها إن القراءة نشاط عقلي يستلزم كافة العمليات العقلية من تحليل، وتفسير، وربط واستنتاج ومن ثم زاد اهتمام بالفهم كعنصر ثان من عناصرها وكان نتيجة ذلك أن زاد الإهتمام بالقراءة الصامتة منها أدى إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية في القراءة الصامتة وكثرة المطبوعات، وتقوم القراءة الصامتة على عنصرين هما:

أعمال الفكر لفهم المقروء:

النظر إلى المقروء دون الجهر بنطقه، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين وكما يلي:

تعريف بدير وصادق 2000:

هي أن تعرف الكلمات والجمل وتفهمها دون النطق بأصواتها ويغير تحريك الشفتين .

سليمان وآخرون2000:

هي التي يحصل بها القارئ المعاني والأفكار دون الإستعانة بعنصر الصوت أو النطق حتى ولو كان النطق خفيفا دون تحريك الشفتين أو التمتمة بالحروف و الكلمات أي أن العقل أو البصر هما العنصران الفاعلان في القراءة.

- **مزاياها:**

أنها أسرع من القراءة الجهرية لانها محررة من أعيان النطق وقائمة على الالتقاط البصري السريع للجمل[1].

[1]- إيمان عباس الخفاق، مرجع سبق ذكره، ص 182.

2-3- القراءة الاستماع:

هي تلقي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنيا،وانها استحقت أن تسمى قراءة أسوة بما تقدم من الأنواع لأنها تقوم على أساس من تتبع المدخلات (الإشارات والرموز الأصوات ونحوها وهو ما يسمى بالمتلقي) والدلالة (التتبع بالحس والعقل وحده) هي القاسم المشترك بين جملة لمعاني التي يتصرف إليها الأصل اللغوي والاصل القريب منه. وقد أوصى العرب بهم بقولهم "تعلم حسن الإستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنكم إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"[1].

- **مزاياها:**

أنها تساعد في تمضية أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي للمتعة والسرور وأشباع الهواية[2].

[1]- إيمان عباس الخفاق، مرجع سبق ذكره، ص 182.
[2]- إيمان عباس الخفاف، نفس المرجع، ص 182.

1- طرق تعليم القراءة:

من أشهر طرق تعليم القراءة هي: الطريقة التركيبية،المزدوجة ، والطريقة التحليلية

1-3- الطريقة التركيبية:

وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر وقد سميت الطريقة التركيبية لأنها تقصد أولا إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل وهذه الطريقة على نوعين:

- طريقة الأبجدية (الأسلوب الهجائي)
- طريقة صوتية (الأسلوب الصوتي)

الطريقة الأبجدية: فهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها ، فالدال لا تعلم على أنها دال وإنما صوت (د) ويتدرج الطفل من أصوات الحروف وصلها بعضها ببعض فينطق بالكلمة كلها .

2-3- الطريقة التحليلية: وعمادها البدء بالكلمات والانتقال منها إلى الحروف على عكس الطريقة التركيبية بنوعيها الأبجدية والصوتية، وتفترض هذه الطريقة أن الطفل يعرف كثيرا من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يعرفونه ثم تعلمه هذه الطريقة الكلمات صورة وصوتا، وتنتقل به تدريجيا بإرشاد المعلم إلى التطرق إلى أجزاء الكلمة أي الحروف حتى يتمكن من تجزئتها ومعرفتها ثانية، وكتابتها وتعتمد هذه الطريقة على أساس ثلاثة أنماط: طريقة الكلمة، طريقة الجملة، القصة[1].

أما طريقة الكلمة فينظر فيها الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بوضوح وروية، ثم يقلدها عدة مرات ثم يرشده المدرس إلى تحليلها حتى يثبت صورتها في ذهنه ويتكرر ذلك بكلمات أخرى وقد تقترن الكلمات بصورها على أن تكون الصور واضحة.

[1]- حابس العوامله، **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، دار وائل للطباعة والنشر، ط 1، ص ص 155- 157.

طريقة الجملة تعتبر تطور الطريقة الكلمة يعتمد المدرس طريقة الجملة على أن يعد جملا قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه ويكتبها على اللوح ثم ينطق بكل جملة ويردها يعده الأطفال أفراد أو جماعات عدة مرات، ويقوم المدرس بإرشاد الطلبة بتحليل الجملة إلى كلمات ثم تحليل الكلمة إلى حروف ويفضل أن تقترن الجمل بصور توضحها كما يشترط أن تكون الجمل قصيرة جدا، وتكرر كلمات معينة في كل الجمل.

طريقة القصة مثل طريقة الجملة، إلا أن المعلم يبدأ بقصة ثم يقسمها إلى جمل ويسير على طريقة الجملة كما سبق.

3-3- الطريقة المزدوجة: هي طريقة تتوفر فيها مزايا الطرق السابقة ويتجنب عيوبها ولذلك يسميها البعض الطريقة التركيبية التحليلية ويطلق عليها آخرون اسم (الطريقة التوفيقية) أي التي تجمع بين التركيب والتحليل وهي أفضل طرق تعليم القراءة للمبتدئين حيث تسير الطريقة المزدوجة في أربع مراحل مترابطة تمهد كل منها إلى المرحلة التي تليها وتتداخل فيها ولا يستطيع المدرس الوصول إلى الغاية المنشودة من تنمية قدرة الأطفال على القراءة إلا بتنفيذ هذه المراحل تنفيذا كاملا وصحيحا والمراحل هي: مرحلة التهيئة للقراءة، مرحلة التعريف بالكلمات والجمل، مرحلة التحليل، مرحلة التركيب[1].

[1]- حابس العوامله، مرجع سبق ذكره، ص 158.

2- العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة:

رأينا أن القراءة ليست عملية آلية، فهي تعتمد في تعلمها على الكثير من القدرات والمهارات المتمثلة في العناصر الآتية:

أ. القدرة العقلية:

يختلف الأطفال في مدرستهم العقلية في أي مستوى من مستويات أعمارهم وعندما حسب ارتباط درجات اختبارات القراءة بالاختبارات العقلية، وجد أن معامل الارتباط كان عاليا (بين 35 إلى 60) وفي الحقيقة أن القدرة العقلية ترتبط مع تقدم في القراءة لهذا فإن العلاقة بين الذكاء وتعلم القراءة لدى الفرد قد اتضحت من البحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشار بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض عنه بين التلاميذ الذكاء المرتفع.

ب. الطلاقة اللغوية:

نستطيع أن نتوقع من الطفل أن يقرأ كلمات بعيدة عن خبرته، وعندما تحقق للطفل الطلاقة في القراءة فإنه يستطيع استخدام القدرة يستفسر السياق وفهمه يستطيع من خلال زيادة ثروته لمفردات اللغوية، زيادة فهم ما يقرأ وحتى يصل هذه المرحلة أن تتألف المادة القرائية من كلمات مستمدة من أحاديثه وقاموسه اللّغوي[1].

إن المستمع الجيد هو الذي يجيد فهم اللغة المتحدث، وبالمثل فإن القارئ الجيد هو الذي يجيد فهم لغة المؤلف، وأن أحد العوامل المهمة التي تؤثر على التقدم في القراءة هو تمكن الطفل من اللغة ومدى سيطرته عليها وقدرة الطفل على تعرف نطق الكلمات وفهم معنى الجملة وتتبع الأفكار والقراءة الجهرية كلها تتأثر بمدى السيطرة على اللّغة[2].

[1]- عروم وافية، **صعوبات القراءة لدى عينة من التلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي مستغانم**، السنة الجامعية، 2009-2010، رسالة ماجستير، ص 14.

[2]- مراد علي حسين سعد، مرجع سبق ذكره، ص 40.

ج. القدرة البصرية:

تعلم القراءة القدرة على رؤية الكلمات وملاحظة ما بينهما من تشابه اختلاف وقد تؤدي عيوب الإبصار بالتلميذ على رؤية الكلمات مهزوزة أو على صورتها الحقيقية وقد يكون البصر سويا ولكنه لم يبلغ المستوى ليصبح المناسب لعملية القراءة أي لم يبلغ القدرة الأطفال هذا المستوى من النضج في عمر الزمني واحد لوجود فروق بينهم في صعوبات النضج.

د. القدرة السمعية:

مع بداية التعلم اللغة نمد الأطفال، فإن عجز الطفل عن الاستماع السليم، فإنه سيجد صعوبة تحول بينه وبين رابط الأصوات التي يسمعها كلمات التي يقرأها، كما سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح في الكلمات، وفي اتباع توجيهات من يقومون على تعليمه أو في الاستماع لأقرانه يتحدثون، وفي التمييز بين العناصر الصوت، زمن ثم سيجد صعوبة في ربط حديثه بنطق الآخرين، ويشير على ما يترتب على الصعوبات السمعية توتر انفعالي وضيق عما يتعرض له من أخطاء وقد يكون الطفل سويا في قدرته السمعية ولكن تنقصه الدقة في التمييز بين الأصوات وهذا يحول دون نجاحه في تعلم القراءة.

المؤثرات البيئية:

إن الجو المنزلي الخصيب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل، لأنه في مثل هذا الجو يستطيع التحدث مع والديه يشجعانه على إتباع حب استطلاعه وهذا ما ثبت أيضا أن أسر التي تهمل أطفالها وتسيء تغذيتهم، لا تسمح لهم بالاستماع بقدر كاف من الراحة، تحرمهم من توفير الفرص الكافية للنمو، ومن الواضح إنما إليه القارئ مع قراءته، إنما يكسب في ضوء الخبرات التي يتعلمها في حياته مع الآخرين فالقراءة تتطلب التفاعل اجتماعي الذي يكسب الإنسان العادي خبراته[1].

[1]- عروم وافية، مرجع سبق ذكره، ص 17.

- **العوامل الإنفعالية:**

يكون فيها عاملين هما:

أ. **الإتجاه نحو القراءة:** إن توفر الدوافع لتعلم القراءة أمر بالغ الأهمية لأن عملية القراءة معقدة تتطلب التركيز والميل لعدة السنوات قبل أن يصل للطفل فيها إلى الطلاقة، ومن المهم أن يتوافر للطفل فهم الطفل وميله له لأن النجاح يؤدي إلى تحسين الإتجاهات وتنشيط الدافعية وهذا يساعد الطفل على التقدم في القراءة.

ب. **المشكلات الشخصية العامة:** أن مشكلات الشخصية لها علاقة وثيقة بتأخر في القراءة لأن المعروف أن عيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الإرتباط بالمشكلات الشخصية وقد اكتشفت أن 70% من المتأخرين في القراءة لديهم مشكلات شخصية[1].

[1]- عروم وافية، مرجع سبق ذكره، ص 17.

1- أهمية القراءة:

تعد القراءة من أهم المعايير الثقافية في المجتمعات الحديثة،فهي وسيلة مهمة للاتصال ونافذة يطل منها الإنسان على مختلف الثقافات، فضلا عن كونها الوسيلة الأكثر أهمية في تحصيل المعرفة والتفاهم والتواصل بين المجتمعات وتسهم في اختصار الزمن واستثمار الوقت، ويمكن أن نلخص أهمية القراءة في جانبين أساسين هما:

1-5- أهمية القراءة في حياة الفرد:

إن القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفضله عنهم المسافات الزمنية المكانية وهي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع الدراسة وربما كانت ضعف الدراسي في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى أو إخفاقه في الحياة.

- ✓ يذكر عبد الهادي السيد وفاروق عثمان (1990) أن توجد علاقة بين القراءة والفرد حيث أنها علاقة موجبة وهذا يعني أن القراءة ليست عملية آلية بحتة يقتصر فيفيها الأمر على مجرد التعرف والنطق، بل إنها عملية معقدة تستلزم استخدام العمليات العقلية العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج فإن القراءة تؤثر في الفرد كما يأتي:
- ✓ القراءة توسع خبرة التلاميذ العليا وتنميتهم وتنشيط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فهم دافع الاستطلاع وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.
- ✓ تسمو القراءة بخبرات الأطفال العادية، فالأطفال عندما يختبرون كل يحيط بهم ويتعرفون عليها فإن ذلك يساعدهم على احترام طرق معيشة الآخرين، وطرائق تفكيرهم مما يساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر.
- ✓ تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة، فنجد أن أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتشبع خيالهم كما أنها تساعد الأطفال على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية مثل قيمة الجمال والحق والخير، وهي عبارة عن التراث العالمي الذي يتعلمه الأطفال أينما كانوا[1].

[1]- مراد علي عيسى سعد، **الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية والبحوث، والتدريبات- والإختبارات)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2009، ص 74.

- ✓ تمنح القراءة الأطفال نوع من الصدق مع الذات، وتسمو بخيالهم، حيث أنها تهيء فرصة للأطفال كي يعيشوا في الخيال حياة الأبطال التي يتوقون أن يعيشوها في الواقع ولهذا فإن القصص تتجه إلى جعل أبطال القصص يقومون بأعمال الشجاعة والبطولة عن طريق القراءة، يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم.

ويضيف إسماعيل عبد الفتاح (1995): أن القراءة تفتح الأبواب أمام الأطفال نحو الفضول والاستطلاع، وتنمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها، وتقلل مشاعر الحدة والملل وتخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارهم، وفي النهاية تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال".

- ✓ تساعد القراءة الشخص على التوافق الشخصي والاجتماعي، فكل جيل من الأجيال ومعايير السلوك المرغوب فيه والمشكلات التي يواجهها الشباب قد تكون مشكلات جسمية أو انفعالية أو معرفية تتطلب منهم قدرا من المعرفة لكي يتغلبوا عليها ومن الضروري الحصول على تلك المعرفة من خلال القراءة[1].

2-5- أهمية القراءة في حياة المجتمع:

وتتمثل أهمية القراءة في المجتمع فيما يلي:

- ✓ القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه بعضه ببعض عن طريق الرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة.
- ✓ تعد من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- ✓ إن القراءة لها دور كبير في تنظيم حياة أفراد المجتمع من حيث التعامل وتبادل المصالح المشتركة في الحياة الاجتماعية.

والقراءة في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءه وتحل إليه التيار الذي يمده بالنور وأما العاجزون عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا التيار[2].

[1]- مراد علي عيسى سعيد، نفس المرجع، ص 75.
[2]- إيمان عباس الخفاق، مرجع سبق ذكره، ص 183.

إن وظائف القراءة كمثل الفرد والمجتمع لا تؤدي إلا إذا أخذت القراءة بمفهومها الواسع الشامل للمواد المقروءة المقررة ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة والمواد التي تفرضها وظيفة أو مهنة معينة أو يدعو إليها غرض من الأغراض هذا إلى جانب المواد التي تختار طوعا وتقرأ بدافع ميل آخر خاص في النفس ومعنى ذلك أن القراءة تتناول النتاجات المكتوبة أو المدونة بجميع أشكالها وطرقها وفي كل موادها وبكل موضوعاتها وإن كن الكتاب يعتبر المورد الرئيسي والرمز الأساسي لها[1].

[1]- إيمان عباس الخفاف، مرجع سبق ذكره، ص ص 182-184.

2- مراحل القراءة:

ثمة مراحل ثلاثة يمر بها المتعلم حينما يتهيأ لتعلم القراءة هي:

6-1- المرحلة العشوائية:

غالبا ما يبدأ اهتمام المتعلم بتعلم القراءة وذلك بتأمل الصور والرسومات الموجودة في الصحف والمجالات والكتب التي يقلبها بأصابعه وقد يسأل الكبار عما يدل عليه وهو أثناء هذا يقوم برؤية عشوائية غير منظمة للجمل والكلمات والحروف.

6-2- مرحلة التمييز:

فيها يقوم المتعلم بتمييز الجمل والكلمات والحروف ومعرفة أشكالها المتباينة مستعينا بالمثرين السمعي والبصري من جانب المعلم.

6-3- مرحلة التكامل:

وفيها يتمكن المتعلم من إعادة قراءة الفقرة ككل ومعرفة مضمونها بعد أن ألم أجزائها في المرحلة السابقة (كيرك وكالفت 1980).

وقد فطن علماء التربية هذا السياق في تعليم اللغات ففي العربية نجد الكتاتيب تعتمد إلى تعليم اللغة العربية، بطريقة كلية جزئية بادئة بتحفيظ كتاب الله للصغار في الإنجليزية نجد أسلوب اللغة الإنجليزية الحية أو ما يسمى فنيا بطريقة الشفوية التي تقوم على تعليم القراءة الشفاهية بصورة عامة ثم الكتابة[1].

إن نمو الأطفال في القراءة يمر بعدة مراحل، من أهمها: مرحلة الإستعداد للقراءة، ومرحلة البدئ الفعلي للقراءة.

6-4- مرحلة الإستعداد للقراءة: ذكرنا فيما سبق أهمية النضج العقلي والذكاء عند الطفل كعامل من عوامل استعداد الطفل لتعلم القراءة، وقد وقد أكدت الدراسات والأبحاث ذلك أيضا في أن النضج العقلي أو الذكاء له أثره الفعال في تكون الإستعداد لتعلم القراءة ولكن ليس معنى ذلك أنه العامل الوحيد لجعل الطفل مستعدا لتعلم القراءة أن العامل الوحيد لجعل الطفل فنجد دراسات أخرى أكدت علاقة الإستعداد بعمر الطفل وبحالته النفسية والإجتماعية

[1]- يوسف أبو القاسم الأحرش، محمد شكر الزبيدي، **صعوبات التعلم**، دار النشر والتوزيع، الإدارة العامة للمكتبات، ط 1، 2008، ص 176.

أهمية لغة الطفل ومقدار نموها أي أن الإستعداد للقراءة له عوامل مختلفة وثيقة الصلة بعضها ببعض، وكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به تلك العوامل هي:

1- الإستعداد الجسمي.

2- الإستعداد العاطفي.

3- الإستعداد التربوي.

4- الإستعداد العقلي.

5-6- مرحلة البدء الفعلي للقراءة:

تتركز الأسس في مرحلة البدء الفعلي لتعليم الطفل القراءة حول بيئة الطفل التعليمية أي حول المنهج الدراسي لتعلم القراءة، والمادة الدراسية والأسلوب الذي يتبعه المعلم مع الطفل داخل حجرة النشاط لمساعدته على تعلم القراءة والرغبة فيها، على حين نجد أن الإتجاه التربوي المعاصر يهدف تكوين الفرد تكوينا سليما في النواحي العقلية والعاطفية والتربوية والجسمية، ويهدف أيضا أن يقرأ الفرد من أجل توسيع أفق تفكيره وتنمية خبراته من خلال قراءاته، وتعلم القراءة الصحيحة ذات المعنى، وأن يسعر بمتعة نفسية من قراءة الكتب، التزود بالمعلومات والحقائق، وأن تكون له القدرة على تمييز الحقائق من الآراء المختلفة، ومن هذا كله تصبح التربية المعاصرة لها تأثير ملموس في المنهج الذي يعد لتعليم الطفل مبادئ القراءة[1].

[1]- كريمان بدير، إميلي صادق، **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، دار النشر والتوزيع، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000، ص ص 100- 101.

3- أهداف القراءة:

تنقسم أهداف القراءة إلى: أهداف وظيفية (عامة)، وأهداف خاصة (أساسية).

أولا: الأهداف الوظيفية (العامة):

- تسهم في بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة وتثقيف العقل.
- تعمل على إمتاع القارئ وتسليته في وقت الفراغ.
- القراءة أداة للتعليم في الحياة المدرسية، ومن خلال اكتساب مهارات القراءة.
- تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره مهما كانت المسافات الزمانية والمكانية.
- القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء حصيلة الفرد اللغوية.
- إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج.
- تهدف القراءة إلى صقل وجدان القارئ وتفجير طاقاته الإبداعية.
- الإنفتاح على الثقافات العالمية[1].

تهدف القراءة إلى معرفة الرموز الكتابية واتخاذها وسيلة الإستمتاع وحل المشكلات، فقد أوضحت الأدبيات إلى دورهم للقراءة يتمثل في القدرة على فهم ونقد المقروء، ومن أهداف القراءة أيضا:

- تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو المعاني.
- تهيء المتعلم اجتماعيا لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
- اكتساب المتعلم مهارة استخدام فهارس المكتبات والإستفادة من محتوياتها[2].

ثانيا: الأهداف الخاصة (الأساسية):

- تساعد القراءة على جودة النطق تحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- اكتساب المهارات القرائية: كالسرعة والإستقلال بالقراءة والإستغراق بها والقدرة على تحصيل المعاني[3].

---

[1]- كريمان بدير، إميلي صادق، مرجع سبق ذكره، ص 92.
[2]- إيمان عباس الحفاق، مرجع سبق ذكره، ص 178.
[3]- كريمان بدير، إميلي صادق، مرجع سبق ذكره، ص 93.

- اكتساب اللغة.
- التدريب على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرؤه.
- استخدام المكتبات بصورة سليمة وكيفية الإستفادة منها.
- تحقيق الفهم من خلال المتعة والتسلية ونقد الموضوعات.
- توسيع خبرات المتعلم واشباع حاجاته وميوله.

هذه الأهداف تختلف من مرحلة لأخرى، ومن صنف لآخر، وفي المرحلة الواحدة من ناحية النوع والإتساع والعمق[1].

[1]- مرجع سبق ذكره، ص 182.

خلاصة:

إن أهمية القراءة تجعل من تعليمها مهمة صعبة نوعا ما، لذا يجب تكثيف الجهود وتركيز الأنشطة في مرحلة سن ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة ولغرس حبها والشغف بها في المراحل اللاحقة وليتم ذلك يجب أن تكون مواد القراءة مقدمة للتلميذ سهلة وبسيطة ومشوقة بعيدة عن التكلف، مناسبته لعمره الزمني والعقلي، كما يجب توفير الوسائل التعليمية المختلفة التي تساهم في نمو خبرات الطفل المحسوسة، ونمو أفكاره ومساعدته على التعبير عن هذه الأفكار مثلا (كالكتب والمجلات، والقصص المصورة).

غير أنه قد يتعرض الفرد أثناء تعلمه للقراءة لمشكلات أو صعوبات تعيقه عن أدائها بشكل جيد، وتختلف هذه الصعوبات في نوعها وحدتها وأسبابها وطرق معالجتها من فرد إلى آخر وكل ما يتسم تناوله في الفصل التالي.

تمهيد

تلعب القراءة دورا مهما في حياة الفرد،فهيمن المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى، فمثلا أن حل المسائل في الحساب يتم عبر وسيلة للتفاهم مكتوبة، فإذا تعسرت القراءة على الطفل فلن يتقدم في مادة الحساب يتم لذلك فمن الطبيعي أن يؤدي الصعوبة في القراءة إلى صعوبة في الحساب،ويمتد تأثير صعوبة القراءة لتشمل المعرفة خارج المنهج الدراسي، وبهذا تعد القراءة الفهم والتحليل والنقد والمتعة، فبالإضافة إلى تشمل التفكير النقدي الخلاق لذلك فإن الصعوبات القرائية من أكثر المشكلات التي تؤرق الآباء والمعلمين اتجاه أطفالهم ولهذا خصصنا في هذا الجانب للفصل حول تبيان مفهوم عسر القراءة لدى الطفل ومعرفة أنواعها وتبيان مظاهر هذه الصعوبة على الطفل كما أعطينا بعض الخصائص لذوي التلاميذ صعوبات تعلم القراءة وإبراز الأسباب المؤدية لذلك كما خصصنا أيضا تشخيص لهذه الصعوبة وعلاج للحد من هذه المشكلة لدى التلاميذ.

1- تعريف صعوبة تعلم القراءة:

يتشكل الأطفال ذوي صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال في صعوبة التعلم، حيث يرى عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا بل أن أكثر من 80% من ذوي صعوبات التعلم هم فمن لديهم صعوبات في القراءة، كما أن المؤشرات الإحصائية تعطينا تحذيرا بأن الأفراد غير الناجحين في المجتمع لا يقرؤون ويعيشون بتقدير منخفض للذات، بالإضافة إلى نقص الدافعية ومزيد من القلق،فالقدرة على القراءة أمر ضروري[1].

وتعرف على أنها أيضا:

هي صعوبة في القدرة على القراءة دون وجود إعاقة أو إصابة بمعنى لا تعود هذه الإصابة إلى إعاقة عقلية أو حسية ميزتها أنها لا تظهر إلا بعد إلحاق الطفل بالمدرسة، وبالمعنى العلمي العام هي صعوبة ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة من أعراضها العامة اللغة الشفوية سليمة ذكاء العقل متوسط أو قريب من المتوسط إلا أنه يجد صعوبة في تحديد اليمين من اليسار فيشكل له ذلك صعوبة في القراءة كما يعرفها الشاعر "قنديل": "على أنها ضعف ملحوظ في قدرة الفرد على القراءة للمادة المكتوبة أو فهمها على الرغم من حصول الفرد على نفس القدر من التدريب الذي حصل عليه أقرانه ".

كما عرف أيضا "بصرة جلجل": "تعني الأطفال الذين لديهم ضعف حاد في فك الرموز الكلمة و بالتالي ضعف في كل أوجه القراءة ومن الواضح أن هؤلاء الأطفال عاديين في كل الجوانب الأخرى، أي أن صعوباتهم في القراءة تحدث على الرغم من وجود ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط وهم يتعرضون بصورة ملائمة للمادة المراد تعليمها مع غياب مشكلات حسية حادة أو الاضطراب انفعالي أو اجتماعي خطير مع وجود ظروف اقتصادية اجتماعية و ثقافية ملائمة"[2].

---

[1]- محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد شحات، **صعوبات التعلم تشخيص وعلاج**، دار الفكر، عمان، ط3، 2008، ص 154.

2- لحسن بو عبد الله، **مجلة التنمية الموارد البشرية**، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد الأول، ديسمبر 2004، ص 130.

فصعوبة القراءة هي من أكثر الموضوعات انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم تتمثل هذه الصعوبات مثلا: انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر من معدل عمره العقلي، ضعف في فهم ما يقرأ وكذلك صعوبة في التهجئة، إذ تعتبر من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة وتؤدي الصعوبة في القراءة إلى فشل في كثير من المواد الأخرى في المنهاج[1].

ومنه فصعوبة القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة إذ أن الفشل في القراءة يؤدي إلى الفشل في كل المواد الدراسية الأخرى.وتمثل مشكلات القراءة ما نسبة 10-15 % بين الطلبة جميعا كما تمثل 80-90 % بين ذوي صعوبات التعلم وقد أظهرت الدراسات المسحية التي قام بها كثير من الباحثين و منهم كيرك لبرامج صعوبات التعلم بأن 70-60 % من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانو يعانون من صعوبات في القراءة[2].

إن صعوبة القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ وتقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي والقلق، واللإفتقار إلى الدافعية وقد تكون نتيجة لعدم كفاءتهم في إستقبال أو تقديم الملامح الصوتية للغة مما يترتب عليه ضعفهم في مهارات التعرف على الكلمة وتحديدها.

1- محمد قدري لطفي، **التأخر في القراءة تشخيصه وعلاجه في المدرسة الإبتدائية**، مكتبة أنجو المصرية، ط1، 1996، ص 13.

2- تيسير مفلح كوافحة، **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المتبعة المقترحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص 20.

2- أنواع صعوبات تعلم القراءة:

لا يقتصر نشاط تعليم القراءة على مجرد محو الأمية المتعلم الذي لا يعرف القراءة إطلاقا وإنما يشمل أيضا تلك الأنشطة التدريسية التي تستهدف تصحيح ما فشلت برامج التعليم الأولى في تحقيقه. وفي ضوء ما سبق نصف أنواع القراءة إلى ما يلي:

2-1- المستوى القاعدي: وهو التعليم المنظم الذي في المدارس العادية، أو الذي يستخدم لتعليم الراشدين الذين لم يتعلموا القراءة ومنها برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

2-2- المستوى التصحيحي: قد يتعرض نسبة من الأطفال إلى صعوبات أو أخطاء قرائية مثل بطء سرعة القراءة صعوبة التعرف على الكلمة أو الجملة أو الفقرة وتحتاج نشاط إضافي لغرض تصحيح هذه الأخطاء، وهي تشمل شكلا من أشكال التعليم الفردي الذي يتبع في المدارس وخاصة المدارس الخاصة إذ يصار الأعطاء دروس إضافية تصحيحية لأخطاء أو الصعوبات البسيطة التي يعاني ويقوم بالتدريس فيها معلم مختص، وتشكل ستة قليلة تتراوح بحدود (10) % أو تزيد قليلا ويمكن أن يكون تصحيح من قبل المعلم العادي في الفصول العادية.

2-3- المستوى العلاجي: وهو أعلى المستويات التي لم نستطيع تصحيحه بإضافات، وإنما يحتاج إلى قراءة علاجية وهم الأطفال الذين يعانون صعوبة أو عسر قرائي التي هي إحدى المظاهر الأساسية لأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتشكل نسبة قليلة وتحتاج إلى علاج خاص قد يتم في عيادة أو فصل خاص، أما المراحل النمائية التي يمر بها الطفل في تعلم القراءة فهي تبدأ بالمرحلة العشوائية التي لا تتسم بالتنظيم والتسلسل، وإنما تعتمد الاختيار العشوائي المتأثر بالصغر والكبر والألوان فهو يتأمل صورة أو شكلا أو رسما في صحيفة أو مجلة أو كتاب وقد يسأل عنها، وقد تكون هذه الحالات مشتركة لمعظم المتعلمين أي هي ليست خاصة فقط بالمتعلمين من ذوي صعوبات التعلم وإنما هي مرحلة مشتركة للمتعلمين جميعا[1]، ومن ثم يصل المتعلم إلى التعريف والتمييز بين الحروف والكلمات والجمل

1- حافظ، نبيل عبد الفتاح حافظ، **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، د ط، 1998، ص ص 176- 177.

والصور والأشكال وأوجه الشبه والاختلاف وهذه المرحلة هي التي تؤدي بالمتعلم إلى جمع الأجزاء المتفرقة وقراءتها ككل متكامل وقد تصبح عملية ميكانيكية آلية.

2-4- الداسلكسيا :(dyslexia):

وهي عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقرأوقد يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة خاصة في الجوانب النمائية نثل الإنتباه والذاكرةوالإدراك والتفكير والعجز اللغوي[1].

[1]- محمد رياض عبد الحليم، **أثر برنامج تدريبي لتنمية المعالجة المعرفية، المتتابعة على الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه**، مكتبة كلية التربية، جامعة أسيوط، ب ط، 1997، ص 101.

3- مظاهر الصعوبات القراءة :

هناك مظاهر للصعوبات القرائية تظهر بشكل جلي وواضح على الأطفال، حيث أن أهم ما يميزهم هو عسر القراءة بنوعيه:

أ- عيوب صوتية هي أصوات الحروف، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء

ب - عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل، فهم ينطقون الكلمات في كل مرة كأنهم يواجهونها لأول مرة.

ويتم تحديد تلك المظاهر اعتمادا على فقدان الطفل القدرات الخاصة بالقراءة مثل:تفسير رموز الكلمات، النطق بالكلمات كوحدة واحدة،فهم معاني الكلمات، فهم مدلولات الجمل وتركيبها، توفر المفردات اللازمة للقراءة.

ولقد حدد "السرطاوي" بعض المظاهر التي بتميز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة وهي :

- حذف الكلمات كاملة أو أجزاء منها.
- الإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلا
- الإبدال للكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه.

التكرار لكلمات أو جمل، وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها،كأن يقرأ الطالب (حضرت إلى المزرعة) فيقوم بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمال لعدم قدرته على قراءة كلمة (مزرعة)[1].

- حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها.

الأخطاء العكسية، حيث يقرأ الطالب الكلمة بطريقة عكسية .

- القراءة السريعة وغير الصحيحة، وحذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها.
- القراءة البطيئة جدا بهدف إدراك وتفسير الرموز (حروف) الكلمات.
- نقص الفهم الناتج عن التركيز على نطق الكلمات فقط.

[1]- عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 128.

فهناك بعض المظاهر الإضافية الأخرى التي يجب ذكرها والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى وهي:

1- التعرف الخاطئ على الكلمة وتشمل:

أ- الفشل في إستخدام سياق الكلام للتعرف على المعنى.

ب - عدم كفاية التخليل البصري للكلمات.

ج - عدم القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر.

د - تزايد الخلط المكاني ، حيث تحدث أخطاء في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة.

2- القراءة في إتجاه خاطئ وتشمل :

أ - الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة.

ب - تبديل مواضع الكلمات في الجملة.

ج - انتقال الغين بشكل خاطئ على السطر الواحد.

3- القصور في القدرة الأساسية على الإستيعاب والفهم، وتشمل:

أ - عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة وذات معنى.

ب - عدم فهم معنى الجملة .

ج - القصور في إدراك تنظيم الفقرة.

د - القصور في تذوق النص.

4 - صعوبة التمييز بين الرموز وتشمل :

أ - التمييز بين الحركات القصيرة (التشكيل) والحركات الطويلة (حروف العلة)[1].

ب - تمييز الحروف المشددة عن غيرها.

ج - تمييز الفرق بين اللام الشمسية والقمرية.

د - التمييز بين الأصوات المتشابهة للحروف مثل (س، ص).

ه - تمييز التنوين.

و - التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة.

ز - تمييز همزات الوصل والقطع.

[1]- مرجع سبق ذكره، ص ص 129-130.

1- صعوبة في تتبع مكان الوصل في القراءة، وازدياد حيرته وإرتباكه عند الإنتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة[1].

1- خصائص صعوبة تعلم القراءة:

يرى "ديبراي Debray" (1970): بأنه يمكن القول بأن تلميذ أما يعاني من صعوبات تعلم القراءة إذا كان يعاني بصفة مستمرة مع الأعراض التالية:

- ❖ قلب الحروف والمقاطع.
- ❖ الخلط بين الحروف المتشابهة رسما.
- ❖ الخلط بين الحروف المتشابهة صوتا.
- ❖ حذف بعض الحروف أو المقاطع.

وتذكر نظرة "جلجل" (1995) بعض المؤشرات التي تظهر على الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم القراءة ومنها:

- o تحصيلهم في القراءة أقل بصورة دالة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم بالمدرسة.
- o لا يظهرون أي دليل على وجود عجز بالنسبة لحاستي السمع والبصر.
- o يظهرون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة ويميلون لإحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات التي تتشابه في الشكل العام.
- o يعدون قراءة ضعاف في القراءة الجهرية، على الرغم من أنهم يستطيعون في بعض الأحيان أن يقوموا بتسميع أو استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدة مختلفة من الوقت.
- o في محاولاتهم الأولى للقراءة والكتابة يظهرون اضطرابات واضحة في تذكر شكل الحروف.
- o يظهر هؤلاء التلاميذ بعض الأدلة على تأخر الأداء الحركي لجانب واحد غير مكتمل وهم يميلون لاستخدام اليد اليسرى، أو يكونون مختلفين في اختياراتهم الحركية.

[1]- عصام جدور، مرجع سبق ذكره، ص 131.

- غالبا ما يظهر هؤلاء التلاميذ تأخرا أو عيوبا في واحدة أو أكثر من جوانب اللغة، وبالإضافة إلى كونهم قراءة ضعاف، لديهم حديث غير تام أو مفردات شفوية ضعيفة[1].
- بعضهم لديهم صعوبة في تعلم الأشياء في تتابع مثل حروف الهجاء، أو شهور السنة وبعضهم لا يستطيعون تعلم جدول الضرب.
- بعضهم عندما يتكلمون يضعون الكلمات بنظام خطأ، وكثير منهم لديهم صعوبة في تذكر سلاسل الأعداد أو تكون لديهم صعوبة في معرفة تسلسل الحروف والكلمات فمثلا لقراءة كلمة رأس لابد من أن يقرأ حرف الراء ثم الألف ثم السين.

بعض هؤلاء التلاميذ يظهرون عدم التمييز بين اليمين واليسار فيبدؤون يقرأ الكلمة بالإتجاه المعاكس لها.

كثير منهم يستمرون في الخلط بين الحروف المتشابهة في سن الثامنة وبعدها كالخلط بين ش وس.

وقد بينت "صندقلي" (2008) الدلائل المميزة للأطفال المصابين بصعوبات القراءة، وفي كل مرحلة من المراحل الآتية:

- ما قبل المدرسة (حتى خمس سنوات).
- المرحلة الإبتدائية الأولى (حتى تسع سنوات).
- المرحلة الإبتدائية الثانية (حتى إثنى عشر سنة).
- ما فوق إثنى عشر سنة.

وسنكتفي بذكر المظاهر التي يمكن أن توجد عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية أن هذه المظاهر لا تظهر عند كل ذوي صعوبات القراءة، كما أنها وإن وجدت لا تكون بنفس الدرجات في كل الحالات وأن أهم مظاهر هذه المرحلة:

- يعاني التلميذ من صعوبة خاصة ومميزة في تعلم القراءة.
- إذا قرأ لا يستطيع تتبع الكلمات في السطر الواحد[2].

[1]- سليمان عبد الواحد إبراهيم، **صعوبات الفهم القرائي لذي المشكلات التعليمية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 181.

[2]- مرجع سبق ذكره، ص 182.

2- أسباب صعوبات القراءة:

وجد العلماء من خلال دراستهم أن أبر صعوبات تعلم القراءة تنحصر فيما يلي:

5-1- الأسباب الإنفعالية والبيئية والتربوية:

أ. **عدم التوافق مع الذات ومع المجتمع:** في كثير من الأحيان يكون الطفل غير مستقر انفعاليا قبل التحاقه بالمدرسة، وقد يكون السبب في عدم استقراره انفعاليا أنه تعرض لأحداث سيئة وأليمة داخل أسرته، وهؤلاء الأطفال يظهرون سلبية واضحة في سلوكاتهم تجاه زملائهم وتجاه معلميهم، ويبدو عليه عدم استقرار أو الاتزان وتشتت الذهن وانخفاض الهمة والحماس، فلا يكون لديهم أي ميل أو رغبة وفي بذل الجهد الذي تطلبه عملية تعليم القراءة، ولذلك فهم لن يتمكنوا من إحراز أي تقدم في تعلم القراءة ما لم يتم علاجهم نفسيا، لإعادة التوازن في الجانب الإنفعالي لديهم.

وهؤلاء الأطفال عادة ما يبذلون جهدا غفي تعلم القراءة تحت عوامل عديدة من التوتر وغالبا ما تظهر عليهم أغراض التوتر بشكل أو بآخر داخل قاعات الدراسة فينتاب بعضهم الخجل والقلق، وينتاب البعض الآخر تشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز، وقد يلجأ بعضهم إلى العادات العصبية السيئة مثل قضم الأظافر، وغالبا ما يفتقد هؤلاء إلى الثقة بالنفس، ويستسلمون لليأس، بالإضافة إلى إحساسهم بصعوبة المناهج والمقررات الدراسية، والشعور بالإحباط يعد من الأسباب التي يجعل الأطفال أنهم عاجزين عن القراءة ويجب على المدرس إزاء هذه الحالات القيام بالمساعدة هؤلاء الأطفال ارشادهم إلى السلوك الإيجابي.

ب. **العوامل البيئية:** يتوقف تحصيل الطفل في القراءة على ما يشعر به من مناخ صحي في بيئة فالأطفال الذين ينتمون إلى أو العائلات يسود فيها التوتر والخلافات المستمرة لا شك أنهم يبدؤون تعلمهم للقراءة في قلق وعدم استقرار ذهني، وذلك عكس الأطفال الذين يعيشون في بيئة صحية، وجو أسري دافئ فهؤلاء تتاح لهم فرص التحصيل القرائي الجيد[1].

[1]- قحطان أحمد الظاهر، **صعوبات التعلم**، دار وائل للنشر، الأردن، ب ط، 2004، ص ص 182-183.

وهناك الأطفال يعانون من المشاجرات بين الوالدين وإهمالهم لهم، أو السيطرة عليهم وقد دلت دراسات عديدة على ازدياد نسبة المشكلات العائلية في بيوت الأطفال المتخلفين في القراءة، وقد دلت نتائج هذه الدراسات إلى تحسين المناخ العائلي إلى تحسين معدلات القراءة، وتؤدي المبالغة في حماية الطفل من جانب الوالدين أو السيطرة عليه إلى صعوبات في توافقه مع القراءة، وتعوقه عن تنمية روح المبادرة.

ج. **الأسباب التعليمية:** تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التخلف القرائي، وعلى هذا يجب تحديد العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة، والصعوبات التي يواجهها الأطفال في هذا المجال، وضرورة إيجاد الوسائل المناسبة لتدريس القراءة بما يلاءم الحاجات الفردية للأطفال، فغالبا ما يكشف التشخيص الدقيق لحالات التخلف القرائي عن نواحي القصور في العمليات التعلم لذا يرى البعض المربين أنهم يؤكدون على أهمية المدرسة لابد أن تصب في الصفوف الأولى، لأن اهتمام المدرسة الاهتمام الأساسي في تنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية بشكل كامل ومتوازن، وحجة الذين يعارضون تدريس القراءة قد يؤدي أحيانا إلى عدم توافق الشخصية، وأن التأكيد على القراءة عند الأطفال وأن نشاط القراءة في حد ذاته يعتبر مجالا بعيدا كل البعد عن الميول الحقيقية، واهتمامات الأطفال في هذه الصفوف.

5-2- الأسباب العضوية:

أ. **العيوب البصرية:** من الأمور البديهية أن القيام الجهاز العصبي بدوره يعتبر من المتطلبات الأساسية للقراءة دون أية معاناة وإذا كان الطفل ضعيفا في قدرته البصرية تصبح القراءة أمرا عسيرا عليه، وبعض الأطفال ضعيفو البصر عندما يبذلون محاولات للقراءة فإنهم يشعرون بالتوتر والقلق، فيتوقفون عن الاستمرار في القراءة بعد فترة قصيرة بل قد يرفضون، ويمتنعون عن القراءة تماما[1].

[1]- قحطان محمد الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص 185.

ب. **العيوب السمعية:** قد تكون الأشكال المختلفة للقصور السمعي في ظروف معينة سبب رئيسيا للتعثر في القراءة وتكشف نتائج كثير من البحوث عن الارتباط المباشر بين العيوب السمعية الصحية والتخلف في القراءة عند الطفل، ويعتمد الطفل في تعلمه للقراءة على ما استوعبه واستخدمه من مفردات وتراكيب لغوية، وأن معظم طرائق التدريس للقراءة في المراحل الأولى من حياة الطفل تعتمد إلى حد كبير على ما يعطيه المعلم من تعليمات وتوجيهات شخصية وعلى ذلك يفتقد الطفل الذي لا يسمع جيدا لكثير مما يتمتع به عن غيره من الأطفال ذوي القدرة العالية على السمع، وذوي العادات الصحيحة لاستماع والتركيز.

ج. **عيوب النطق والكلام:** ترتبط عيوب النطق والكلام بصعوبة القراءة ومشكلاتها ومن ثم أن مثقف عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل أخرى مثل النمو للعمليات العقلية، وخلل الجهاز العصبي، وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمات غير أن بعض الأخصائيين في هذا المجال يرون أن عيوب النطق في حد ذاتها تشكل العامل الرئيسي في صعوبات القراءة بالنسبة لبعض الأطفال.

د. **المشكلات الصحية:** إن تعلم القراءة عملية صعبة، بل وشاقة أحيانا بالنسبة للطفل ويحتاج تعلم القراءة إلى أن يكون الطفل يقضا ومنتبها ونشطا في عملية التعلم، وأي عرض جسماني أو عضوي من شأنه الإقلال من نشاطه وحيوية الطفل وسيشكل عائق يحول بينه وبين التركيز أو المساهمة بشكل مستمر في عملية التعلم وغالبا لا يكون في استطاعة الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو من سوء التغذية التركيز والإنتباه لفترة طويلة في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير من المناهج والمقررات الدراسية بسبب الغياب المتكرر نتيجة لذلك يصبح التعلم بالنسبة لهم عملية صعبة للغاية[1].

[1]- مرجع سبق ذكره، ص 192.

ه. **القصور الجهاز العصبي:** يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ، وذلك قبل أو في أثناء أو بعد ولادتهم، فيعاني هؤلاء الأطفال من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام، أو الشلل في المخ أو التأخر في النشاط العقلي بدرجة ملحوظة، أو ضعف حركي ومن الواضح أن هؤلاء الأطفال في حاجة إلى الرعاية الطبية المتخصصة وإلى أنهم أيضا في حاجة إلى مثل هذه الرعاية والبرامج ومن الطبيعي أن بعض إصابات المخ المعروفة، ما لم تكن خطيرة غالبا ما تؤدي إلى التأخر الدراسي وعدم القدرة على تعلم القراءة وهناك دراسات عديدة أشارت نتائجها إلى ارتباط بعض إصابات الجهاز العصبي التي لا يمكن الكشف عنها في أثناء الحمل أو الولادة بالتخلف القرائي لبعض الأطفال.

و. **قصور القدرات العقلية:** أشارت نتائج بعض الدراسات حول ارتباط مهارة القراءة بالذكاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى إتقان الطفل لمهارة القراءة، وأنه ليس من الأمور السهلة تقدير مهارة القراءة أو معدل الذكاء، لأن كلا منهما يتأثر بعوامل أخرى يجعل من الصعب قياسها بدقة وتحذر نتائج هذه الدراسات من محاولة الحد من مدى ما يستطيع الطفل أن يتعلمه، على أساس العلاقة بين الذكاء ومهارة القراءة وذلك لأن هذه العلاقة تظهر فائدتها في التعرف على الطفل الذي لا يستطيع التقدم في القراءة مما يتناسب ومستوى قدرته، ويتضح من ذلك المتعلم محدود القدرة العقلية يمنحه أن يستمر في تقدمه في القراءة بمعدل مناسب إذا ما تمت ملائمة العملية التعليمية مع حاجاته وإذا ما وضعت برامج تربوية تتناسب وقدراته العقلية[1].

[1]- قحطان أحمد طاهر، مرجع سبق ذكره، ص 194.

2- تشخيص صعوبات القراءة:

يتضمن هذا الجانب ثلاثة أنواع من التشخيص تتصل بالعوامل التي سبق ذكرها، فثمة تشخيص يتصل بحالة التلميذ الجسمية والنفسية والاجتماعية أو البيئية التي سبق الحديث عنها أو ثمة تشخيص يتم داخل الفصل حيث يكلف التلميذ بالقراءة ليتم التعرف على أخطائه في النطق والفهم وسرعة القراءة وثمة تشخيص إكلينيكي يستمد المادة المتجمعة عن المتعلم ليحدد مستويات القدرة اللغوية والتعرف على الكلمة والقراءة الشفهية والصامتة والفهم.

حيث يقترح علماء النفس والتربية من المتخصصين نوعين من التشخيص الرسمي بمعرفة الخبراء وتشخيص غير الرسمي بمعرفة المعلمين.

6-1- التشخيص الرسمي لصعوبات القراءة:

ويقوم به الأخصائيون ويشمل الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأطباء والفحص النفسي للقدرات العقلية والميول القرائية والسمات الشخصية من قبل الأخصائيين النفسي والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة للتعلم في الأسرة والفصل والحي بمعرفة الأخصائيين والبحث الاجتماعيين وأخيرا ليس آخر التشخيص التربوي لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة بمعرفة أخصائيين الإجتماعيين وأخيرا ليس آخر تشخيص التربوي لمظاهر من درجات وأنواع الصعوبات القراءة بمعرفة أخصائي التربوي.

وفي مصر والعالم العربي نجد بعض الاختبارات التي تقيس الاستعداد للقراءة وصعوبات القراءة وأمثلها: **إستبيان تشخيص صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "أحمد عواد" (1995)**، ويقيس صعوبات القراءة والنطق والتهجي والكتابة والتعبير والإملاء، واختبار مفهوم تعلم القراءة "لغسان بادي" (1990) ويقيس المحتويات والميول والمهارات القرائية كوسيلة للتواصل في ضوء تكاملها مع القررات الدراسية الأخرى التي يتضمنها المنهج[1].

[1]- فهيم مصطفى، **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة تشخيص والعلاج**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص 197.

2-6 ـ التشخيص الغير الرسمي:

حيث يرى التربويون التشخيص الرسمي يستلزم العديد من الدراسات والفحوصات والاختبارات ويستغرق وقتا ومالا وجهدا ولذا يقترحون بلا من التشخيص الرسمي تشخيصا غير رسمي سيقوم به المعلم داخل الفصل ويرون أنه لا يتميز بالخصائص التالية:يمثل عينة كبيرة من سلوك القراءة في حياة التلميذ الذي يتضح أمام المعلم أثناء مهام التدريس والنشاط والتقويم داخل الفصل وخارجه كما يعطي فترة زمنية طويلة من نشاط القراءة على مدار العام الدراسي ويمكن استخدامه خلال عمليات التدريس اليومي ومناشطه ويكون هذا النوع من التشخيص على النحو التالي:

ـ تحديد مستويات القراءة.

3-6- أساليب تحديد مستوى القراءة:

يقوم المعلم بإتباع الإجراءات التالية مع التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة تطبيق إخبار للقراءة الجهرية لقطعة يختارها المعلم من صفوف دراسية متدرجة والصف الذي يقف عند مستواه في القراءة تطبيق اختبار في القراءة الصامتة حيث يطلب من التلميذ قراءة قطعة ويسأل عنها لتحديد مستوى فهمه لها، اختبار الطفل في القراءة كلمات منفصلة في سياق معين وتطبيق الإختبارات السابقة تحديد مستوى التباين بين القدرة الكامنة لدى الطفل بحكم سنه ومستوى تحصيله في القراءة منسوبا إلى الصف الدراسي المقيد به[1].

[1]- مرجع سبق ذكره، ص 198.

7- علاج صعوبات القراءة :

إن علاج صعوبات القراءة تستدعي تخطيطا مسبقا ودقيقا لأن ذلك يساعد على توفير الوقت والجهد ويساعد على تحقيق الأهداف المرجوة بسهولة، وعليه يجب أن تتصف الخطة العلاجية بالصفات التالية:

- يجب أن تكون الخطط فردية على أساس أن المتعلمين يتعلمون بأساليب مختلفة، وأنهم في حاجة إلى برامج تلبي احتياجات كل واحد منهم، ولذلك يجب أن تقوم مثل هذه الخطة على إدراك السمات العقلية والجسمية لكل طفل ولهذا يجب أن يكون التخطيط لكل حالة على انفراد حتى تنجح في التغلب على النواحي الضعف الخاصة به.

- يجب أن تتماشى الخطة مع الصفات المميزة للطفل ، فإذا كان الطفل لديه ضعف في قدراته العقلية فليس من المتوقع أن ينجح في تحقيق الأهداف القرائية التي توضع لأطفال أكثر ذكاء منه ولا أن يتقدم بنفس السرعة التي يتقدمون بها.

- يجب أن تتسم الخطة العلاجية بالنشاط، فعلى المعلم أني جعل الطفل يقبل على القراءة برغبة وعلى فترات متعددة.

- وتأسيس على ما سبق يتعين أن نتناول علاج صعوبات القراءة من زوايا ثلاث على النحو التالي:

7-1- علاج صعوبات تفسير الرموز اللغوية وقراءتها:

توجد ثلاث طرق تستهدف علاج صعوبات تفسير الرموز اللغوية وقراءتها هي :

أ- طريقة متعددة الحواس: تعتمد هذه الطريقة التي إبتكرها "جريس فرنالد" و"هيلين كيلر" على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة. وخاصة الأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ومن المعلوم وأن الملموس أفضل للتعلم والفهم من غير الملموس، وخاصة بالنسبة لأطفال الذين يحتاجون إلى الرعاية خاصة ويطلق على هذه الطريقة اختصارا (VAKT) يشير كل حرف من هذه الحروف إلى حاسة معينة فالخرف (V) يعني استخدام الحاسة البصرية (VISUAL) حيث يشاهد الطفل الكلمة المراد تعلمها[1].

[1]- حنان فتحي الشيخ، **دليل المعلم لتفسير وصعوبات القراءة**، دار الشتات للنشر والتوزيع، ب ط، 2005، ص 199.

ويمثل الحرف(A) الحاسة السمعية (AUDITORY) حيث يسمع الطفل الكلمة وينطقها ويشير الحرف (K) إلى استخدام الحركة (KINESTHETIC) حيث يتبع الطفل الكلمة بإصبعه ولهذه الطريقة أربع مراحل هي:

- ✓ **المرحلة الأولى:** مرحلة التتبع حيث يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة إلى تتبعها بإصبعه ونطقها جزءا جزءا وكرر هذه العملية، ويجري خلال التكرارات نطق الكلمة بشكل كامل ثم كتابتها بعد مسحها مستعينا بالذاكرة البصرية ولا يتعين وفق هذه المرحلة وضع وقت زمني للانتهاء منها وإنما يترك للطفل الحرية لأنها تختلف من طفل إلى آخر ولأن المادة المقروء لا يجري تبسيطها لا من ناحية المفردات ولا من ناحية الموضوع كما يشير بونر وآخرون إلى ذلك.
- ✓ **المرحلة الثانية:** مرحلة الإعتماد الذاتي حيث يتعلم الطفل نطق الكلمة من خلال النظر إليها، دون الحاجة إلى التتبع بإصبعه.
- ✓ **المرحلة الثالثة:** مرحلة قراءة الكلمة المطبوعة حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة الكلمة بنفسه ثم كتابتها
- ✓ **المرحلة الرابعة:** مرحلة التعميم حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة كلمات جديدة متشابهة للكلمات التي سبق أن تعلمها.

ب ـ الطريقة الصوتية: وهي الطريقة التي ابتكرها "جبلينغام" (GILLINGHAM) وهي تستخدم مع الأطفال الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق الاعتيادية وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية، وتسمى أيضا بالطريقة الترابطية لأنها تعتمد على:

- ـ ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.
- ـ ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.
- ـ ربط الحواس الطفل (السمع) مع سماع الطفل لصوته[1].

[1]- مرجع سبق ذكره، ص 201.

ج ـ الطريقة "هيج" -"كيرك" Hegg – kirk" للقراءة العلاجية: استخدمت هذه الطريقة مع فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطفل تغذية راجعة لتصحيح أخطاءه وتصويب مساره باستمرار، وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.

د- طريقة "تورجيسون"Torgesen و"باركر"Barker : فقد أشار إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام أسلوب التدريس الذي يستعين بالحاسب الآلي computer في علاج صعوبات تعلم القراءة وفي تدريب الطلبة على التعرف على الحروف الهجائية وقراءة الكلمات والنصوص.

7-2- علاج صعوبة فهم المقروءة:

يقصد بالفهم تجاوز مجرد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل إلى فهم المادة لاستخلاص الأفكار الرئيسية التي يتضمنها وتشمل هذه الجوانب التالية:

ـ فهم معاني الكلمات أو المفردات وإدراك دلالاتها.

ـ استخلاص المفاهيم التي تتجاوز معنى الكلمة أو المفردة إلى المعنى القائم بين المفردات أو التعمق في إدراك الدلالة الإجرائية للكلمة أو المفردة كما تتحدث عمليا وحياتيا .

ـ القيام بعمليات الفهم التدرج الشامل لموضوع القراءة وهذا يتضمن ما يلي:

- ✓ القراءة من أجل المعرفة الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع المقروء.
- ✓ القراءة من أجل التتبع لإحداث أو الخطوات في ثنايا الموضوع المقروء.
- ✓ تنظيم الأفكار الرئيسية في القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية.
- ✓ تطبيق ما أقرئ في حل المشكلات الحياتية أو الإجابة عن الأسئلة العلمية.
- ✓ تقويم المادة التعليمية بزيادة وتنمية القدرة على التفكير الناقد والقدرة على التحليل والتركيب[1].

[1]- حنان فتحي الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 202.

الخلاصة:

من خلال الفصل توصلنا إلى نتائج القراءة، هي عملية نشاط عقلي وفكري يستند إلى مهارات واسعة، بل هي ليست عملية بسيطة بل معقدة وأي خلل على مستواها يؤدي إلى صعوبات في تعلمها، حيث تمثل صعوبة التعلم القراءة من أكثر الصعوبات انتشارا خاصة لذوي التلاميذ الذين يعانون من هذا المشكل لهذا يرى العديد من الباحثين أنها هي السبب الرئيسي في الفشل الدراسي ومن العوامل المسببة لذلك كما ذكرنا سالفا نجد العوامل الانفعالية إما عوامل البيئية أو تربوية، وبما أن القراءة هي أداة أساسية ووسيلة للتعلم والتقدم، والتحضر، منها جمع الخبرات التعليمية وأخرى، لهذا نجد في الأخير أن هناك تلاميذ يعانون من هذه المشكلة، مشكلة تعلم القراءة مما يتطلب التفكير في كيفية مواجهتها وتغلب عليها عن طريق طرح حلول ممكنة لعلاجها.

تمهيد

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على صعوبة تعلم القراءة لدى عينة من التلاميذ وكذلك معرفة أهم الأسباب والظروف المؤدية إلى هذه الصعوبة، كما قمنا بتحليل المقابلات التي أجريناها مع إبراز النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة.

عرض وتحليل المقابلات:

1- من خلال الإجابة على السؤال: ما هي المشاكل التي يعاني منها تلاميذك في القراءة؟

إن التلاميذ المرحلة الإبتدائية بعضهم يعانون من مشاكل في القراءة وهذه المشاكل قد تعيق مستواهم الدراسي، منها قمنا بإجراء بعض المقابلات حول مجموعة من المعلمين اتجاه ما يعانون به تلاميذتهم حول مشكل القراءة.

حيث صرحت المبحوثة **رقم (03): (50 سنة، 25 سنة من التعليم)** "القراءة غير مسترسلة، عدم إدراك الحركات الكلمات (لا يفرق بينها)، عدم فهم المعاني الكامنة للنص".

وتؤكد المبحوثة رقم **(4): (44سنة، 25 سنة تدريس)**، "بعض التلاميذ يسرعون في القراءة، فيرتكبون أخطاء، كحذف الحروف، أو استبدالها بحروف أخرى، يوجد حالتان ليس لهما القدرة على تهجئة الحروف"

تتحدث المبحوثة رقم **(9): (35 سنة، سنة من تعليم)**، "بعض التلاميذ يعانون من صعوبة تركيب الحروف وقراءة الكلمات بشكل غير مسترسل".

بالنسبة للمبحوثة رقم **(9): (35سنة، سنة من التعليم)**، بعض التلاميذ يعانون من صعوبة تركيب الحروف وقراءة الكلمات بشكل غير مسترسل".

بالنسبة إلى المبحوثة رقم **(7): (29 سنة، 3 سنوات من التعليم)**، صرحت كالتالي "قراءة غير مترسلة وعدم نطق الحروف، نطقا صحيحا".

تقول معلمة رقم **(11): (33 سنة، 5 سنوات من التعليم)**، "صعوبة تهجئة الكلمة أي يقرأ الكلمة متقطعة الحروف نجد صعوبة في الربط، كذلك القراءة الثقيلة جدا بمعنى عدم السرعة في القراءة، التأتأة".

نستنتج من خلال تفرغنا لأجوبة المبحوثين اتضحت لنا مجموعة من الحقائق فإن جل الإجابات اتفقت غلى أن هناك نفس المشاكل التي يعانون منها تلاميذ في القراءة وها يدل إلى إهمال التلميذ لها، كما تؤكد أيضا أن كثافة البرنامج الدراسي وقلة حل التمارين المنزلية أيضا تشير إلى صعوب التلميذ للقراءة، كما جاء في دراسة **"نيفين عبد الحكيم"** في أهم الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ وهي: "الفشل في تعرف الكلمة من خلال السياق، والعجز في التمييز بين الأنواع التنوين الثلاثة وبين الحروف المتشابهة رسميا، والعجز عن الربط بين الكلمة ومرادفها"[1].

2- أثناء القيام المعلمين بمهامهم التعليمي يلاحظون بعض المشاكل التي تطرأ على تلاميذتهم، من خلال ذلك صرّح بعض المبحوثين هول هذه المقابلات التالية:

المقابلة رقم (6).

المقابلة رقم (8).

المقابلة رقم (7).

فمن خلال الإجابة على السؤال: كيف تم اكتشاف لهذه المشاكل؟.

أجابة **المبحوثة** رقم **(6): (36 سنة، 4 سنوات من التعليم)**، "من خلال التعبير الشفهي والكتابي"، ونتابع **المعلمة** رقم **(11): (33 سنة، 5 سنوات من التعليم)**، يتم اكتشافها من خلال ممارسته اللغوية".

كما تؤكد **المبحوثة** رقم **(7): (29 سنة، 3 سنوات من التعليم)**، " تم اكتشاف هذه المشكلة عن طريق التطبيقات اللغوية، وإعادة سرد النص المنطوق تمثيل النص عن طريق الحوار".

بينما اختلفت **المبحوثة** رقم **(4): (33 سنة، 5 سنوات من التعليم)**، حيث صرحت كما يلي: "لا ينطق الجملة أو الكلمة بشكل صحيح وصعوبة القراءة وعدم الإهتمام والتركيز".

[1]- بدري أحمد محمد الطيب، **علاج صعوبات التعلم في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بد، 2014، ص 32.

نستنتج أن جل الإجابات استندت على أن المعلمين واكتشافهم لهذه المشكلة يعانون منها التلاميذ أثناء التفاعل معهم داخل الصف، والتي تدل على عدم التركيز واللامبالاة التلاميذ بالقراءة ومتابعتهم بإضافة إلى ضعفهم في قواعد اللغة.

3- إن تعلم مشكلة أساسية ليس في حدود المعرفة النطزية لهذا المفهوم وإنما لنتائج العديدة التي يترتب عليها والتطبيقات المختلفة التي ترتبط به في ظل هذا التعلم، يوجد عدة أسباب تترتب على التلاميذ مما تدفع بهم إلى العجز في القراءة، فلهذا قمنا بإجراء مقابلات مع المبحوثين حيث استندت كالتالي:

المقابلة رقم (8)، المقابلة (12)، المقابلة رقم (13).

من خلال الإجابة على السؤال: ما هي الأسبا التي تؤدي بالتلامذ اللذين يعانون من صعوبة في القراءة؟

صرحت **المبحوثة** رقم **(8):** "أسباب نفسية (الخوف، الخجل، ...الخ)، أسباب وراثية (اللغة، التأتأة)، أسباب إجتماعية (عدم القدرة على توفير وسائل تكنولوجية تساعد على حل هذا المشكل).

تتابع **المبحوثة** رقم **(13): (43 سنة، 16 سنة من التعليم)**، "أسباب جسدية للجهاز البصري أو العصبية أو النفسية عند الطفل، أو أسباب إجتماعية تتعلق بهدى وجود تواصل داخل الأسرة".

أما **المعلمة رقم (13): (34 سنة، 4 سنوات من التعليم)**، فهي تؤكد "أسباب نفسية تعود للمتعلم، إجتماعية، فطرية، وراثية".

بينما اختلف **المبحوث رقم (6):** صرح كما يلي: "نقص التركيز وعدم الإنتيباه وعدم القراءة المستمرة، ونقص المطالعة".

نستنتج أن الإنسان دائم التفاعل مع بيئته، فإنه يمكنه أن يحدد درجة كبيرة نوع الحياة التي ترغب فيها، وعملية تفاعل بين الفرد والبيئة، تعرف بالخبرة ومنها يتعلم الفرد مختلف المهارات والمعارف واتجاهاته وكل هذا راجع إلى وظيفة المدرسة فهي تعد عامل أساسي لإعطاء قدر ممكن من المنافع للتلاميذتها.

ولكن حسب ما تطرأ إليه في المقابلات وإجابة المبحوثين، وجدنا العكس أن للتلميذ عدة أسباب منها وراثية أو إجتماعية أو نفسية وهذا ما يدل إلى عدم تفاعله مع المحيط التعليمي مما يؤدي به إلى أسباب تعوق مستواها الدراسي.

كما أكد **"هلمان كوفمان"** أيضا حسب ما جاء في كلامه "على التدريس الضعيف من الأسباب البيئية الممكنة لصعوبات التعلم"، ومن هذا يمكن القول أيضا بأن المشاكل الإجتماعية التي[1] تواجهها الأسرة تنجم عنها الأسباب النفسية لدى التلميذ وبالتالي يصبح له صعوبة في التعلم[2].

وهذا ما يدل على أن تعليم القراءة لا يقتصر على التلميذ فقط وإنما هذا الأخير يستند على المعلم تلقينه لها بطرق المناسبة كإتباع نموذج القراءة مع الأخذ بعين الإعتبار المراقبة المستمرة من طرفه بالإضافة إلى اعتماد كل مؤسسة تربوية على أخصائي نفسي لحل مشاكل التلميذ.

4- من خلال الإجابة على السؤال: هناك فروق فردية كيف أن تتعامل معها؟

أن الفروق الفردية تختلف من تلميذ إل آخر، حسب قدراتهم العقلية فلكل طفل له ملكات إدراكية معينة، تجعله يختلف من طفل إلى آخر.

تقول **المبحوثة** رقم **(11): (30 سنة، سنتين من التعليم)**، على الأستاذ أن يراعي الفرق الفردية بين التلاميذ فعليه أن ينوع في طرق التدريس وتسهيل المعلومات المتقاربة ومعالجتها بطريقة متوازنة".

كذلك تؤكد **معلمة** رقم **(4)**: "تقديم شرح بطريقة مبسطة مع استعمال الوسائل إيضاحية، تقديم حصص لمعالجة ضعفهم والتحفيز والتشجيع وإدماجهم أفواج يتعلمو من بعضهم البعض".

تصرح **المبحوثة** رقم **(14)**: **(33سنة، 5 سنوات من التعليم)**، "إعطاء كل التلاميذ فرصة تبين مستواهم، والطريقة التي لابد من التعامل معهم بها تختلف من تلميذ لآخر".

---

[1]- يوسف قطامي، **النظرية المعرفية في التعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 43.

[2]- عبد الناصر ابن عبد الوهاب، **الصعوبات الخاصة في التعلم**، الأسس النظرية والتشخيص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ب ط، 2003، ص 101.

نستنتج من خلال المقابلات الميدانية التي قمنا بها مع المعلمين، وحدنا أن الفروق الفردية هي من أسباب المؤدية لصعوبة القراءة لدى تلاميذ الطور الإبتدائي، وهذا ما دل أن الفروق الفردية هي أصل القراءة الموجود بين التلاميذ وتتمثل في الجسم والعلم وطريقة التفكير والأمور المادية الأخرى، حيث أن الدين الإسلامي يقروا بالفرق الفردية، بين الناس ومخاطبتهم على قدر عقولهم وعلى مقدار استعابهم، ودرجات فهمهم، وهذا ما دل في صحيح **الإمام المسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه**: "ما أنت بمحدث قوما حديث لا تبعته عقولهم إلا كان لي بعضهم فتنة"[1].

5- من خلال مقابلاتنا مع المعلمين وذلك لمعرفة مدى تعاملهم مع التلاميذ أثناء معرفتهم لهذه المشكلة وهذا ما نجده في تصريحات المعلمين.

من خلال الإجابة على السؤال: عند اكتشافك لهذه المشكلة كيف كانت معاملتك مع تلاميذك؟

تقول المبحوثة رقم (4): تخصيص لهم الوقت الكافي، واعطائهم فقرات قصيرة لقرائتها، تجزأة الكلمات إلى حروف، ثم ربط الحروف وقرائتها كاملة وتكرارها وهكذا مع باقي الكلماتط.

كما صرحت **المبحوثة رقم (3):** المعالجة الآنية والتركيز على التلميذ أثناء حصة القراءة".

وتؤكد **المعلمة رقم (11)**: "تكون بالمتابعة اليومية للقراءة حتى لو سطرا وفي كل المواد، تحفيزه من خلال العبارات المشجعة والتصفيق".

نستنتج أن كل متابعة تكامت حول اهتمام إما قد يكون عن طريق حصص استدراكية التي تقدم إلى التلاميذ أو المعاملة السوية التي تقدم من طرف المعلم. وهذا ما تحوي عليه **"نظرية التعلم"** وفق **"تشومسكي"** الهدف من التدريس هو المساعدة على النمو المثمر ومساعدة الطلاب على ان يصبحوا مهتمين بعملية التعليم، ويذكر أن الطلاب عادة ما يكونون مهتمين فإذا تم الحفاظ على الإهتمام وفضول الأطفال الموجود مسبقا أو هي إثارته فإنخم يستطعون أن يفعلو كل أنواع الاشياء بطرق لا يمكن تخيلها، وبعبارة أخرى أن دور

[1]- يحي محمد نبهان، **الفروق الفردية وصعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ب د، 2008، ص 140.

المعلم هو أن يبقى الاطفال مشاركين ومندمجين في عملية التعلم ومهتمين بالاكتشاف وبالاستقلال، ويجب أن ينصب التركيز غلىعملية تعلم الطلاب بدلا من عملية التدريس المعلمين[1].

6- عن طبيعة العلاقة بين المعلم والتلاميذ هي علاقة وظيفية بين كلا الطرفين فالمعلم لايستطيع أن يؤدي مهامه بدون التلاميذ وفي نفس الوقت لايخضع التلميذ أن يتعلم بدونه.

من خلال الاجابة على السؤال: ماهي طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم؟

صّرح بعض المبحوثين على جموعة مصطلحات الدّالةعلى العلاقة الموجودة بين التلاميذ والمعلمين مثل ما جاءت به **المبحوثة رقم '1'**: (30 سنة ،2سنولت من التعليم)

"على المعلم ان يعمل على كسب التلاميذ، وينال احترامهم يضمن تفاعلهم معهم"

كما تقول **المبحوثة رقم'4'** "علاقة أبوية ،يعني المعلم يكون بمثابة الاب أو الأم للتلميذ فيقتدي به".

من خلال الدراسة الميدانية نستنتج أن هناك اتفاق بين المعلمين في علاقاتهم مع التلاميذ علاقة تكاملية وهذا ما أشار اليه أصحاب **"النظرية التفاعلية الرمزية"** في دراستم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي وفيها حدود علاقة التي بين التلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة، لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل القسم أو الصف إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمرسون بعضهم مع البعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا تعليما[2].

كما يعد تفاعل المعلم مع المتمدرسين ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، كما أن التفاعل في القسم المتمثل في أنماط التواصل والتبادل بين أطراف العملية التعليمية هذا ما صرحته المعلمات له دور مهم ومؤثر في أداء المتمدرسات من أجل التحصيل وفي أنماط سلوكهم[3].

---

[1]- اسحاق ابراهيم منصور، **موجز في علم الإجرام وعلم العقاب**، ب ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1982، ص 99.

[2]- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000، ص 17.

[3]- محمود النحاس، **التعليم التفاعلي وطبيعة التعليم المستمر**، المملكة العربية السعودية، ص 45.

7- من خلال الإجابة على السؤال: ما هو دور الأسرة في مراقبة عملية تعلم القراءة لدى أبنائهم؟.

عند إطلاعنا على إجابة المبحوثين تبين لنا مجموعة من الحقائق نذكر منها:

نجد أن الأسرة تواحي الإهتمام بالتلاميذ الذين يعانون من مشكل صعوبة القراءة بالإضافة إلى مراقبتهم بشكل مستمر، الأسرة هي المدرسة الأقلى للطفل وهذا ما نصادفه في المقابلات التالية:

تصرح **المبحوثة رقم (11):** "الأسرة لها دور أساسي في مساعدة التلاميذ على الرقي بقرائتهم لأنه بالمتابعة والممارسة المتواصلة ينمي ملكته القرائية".

يؤكد **المبحوث** رقم **(10)**: **(34 سنة، 3 سنوات من التعليم)**، "تقديم يد المساعدة وتسهيل العملية".

يمكننا القول بأن الأسرة النثقفة لها دور كبير في مراقبة المشاكل التي يواجهها أبناءهم ولا يمكن التركيز على الأسرة وحدها، في مراقبة هذا المشكل وإنما تضافر الجهود كل من الأسرة والمدرسة في معالجة هذا المشكل، في كلا الطرفين ومن هذا المنطلق، تأسست جمعية أولياء التلاميذ في كل مؤسسة تربوية وهذا الإهتمام ومعالجة شؤون التلاميذ المتمدرسين، وتساهم الأسرة كوسيلة لضمان تحقق هذا الهدف.

كما تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتثبيت فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري، إذا لأسرة مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية وآداب العامة كما يقع عليها العبء الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الإجتماعية، التي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي[1].

[1]- سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة**، ب ط، دار المعارف،القاهرة، 1987، ص 13.

8- من خلال الإجابة على السؤال: ماذا تقترح كحلول بالنسبة للتلاميذ الذين لهم صعوبة في تعلم القراءة؟.

من خلال تطلعنا لأجوبة المبحوثين في ما يخص الحلل المقترحة لمشكلة صعوبة القراءة عند تلاميذ الطور الإبتدائي يتضح لنا أن جل الإقتراحات المبحوثين اتفقت على إعطاء أهمية كبيرة للقراءة، وذلك من خلال العمل المتواصل، وكذا نموذج على ذلك نتخذ تكثيف حصص المعالجة بالنسبة لهم وتحفيظهم لجميع الحروف بحركاتها القصيرة والطويلة، وعلى هذا الأساس نتخذ أن المعلم هم الركيزة الأساسية في تعليم القراءة للتلاميذ، بالإضافة إلى تخصيص الوقت الكافي لحصص لغوية وتكشف النشاطات سواء في البيت أو المدرسة، ومن هذا المنطلق يجب على الأستاذ التركيز على المقاييس لكي ترسخ في أذهان التلاميذ من خلال المعالجة التربوية والمراقبة الدائمة سواء من طرف الأولياء أو المعلم وهذا ما نجده في المقابلات التالية: **المقابلة رقم (1): المقابلة رقم (08)، المقابلة رقم (11).**

حيث صرحت **المبحوثة رقم (01)** كقولها: "إعطاء الطفل دروسا إضافية من أجل زيادة قدرته على القراءة ومساعدة الأهل لأبنائهم وتوفر كل ما يلزم من أجل مساعدته على القراءة وإشعار التلميذ بأهميته وعدم تأخره عن زملاءه زمحاولة تشجيعه في طرح الأسئلة وترك باب الحوار مفتوحا".

كما تقول **المبحوثة رقم (8):** "إعطاء اهتمام كبير للتلاميذ السنة الأولى لأنها القاعدة الأساسية في تعلم الحروف ونطقها نطقا سليما وإضافة جصص لغوية لتصليح الإعوجاج والتركيز والإهتمام بالأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة".

ونجد في **المقابلة رقم (11):** إلى إعطاء حلول بديلة أخرى: "أقترح الإكثار من ممارسة القراءة للنصوص القصيرة في البيت وتحفيزه للمطالعة وكذلك تشجيعه بقصص لكن شرط قرائتها وتكون مرفوقة بصور ومساعدته وتشجيعه من طرف والديه".

خلاصة:

من خلال تحليلنا للمقابلات المبحوثين اتضح لنا موضوع حول صعوبة القراءة هو مشكل شائع تواجهه المؤسسات التربوية ونذكر هذا سبب هذا المشكل هو الفروق الفردية التي هي فرضيات الجراسة المقترحة حيث تبين لنا من خلال المقابلات الميدانية حيث نجد حوالي 70 % أقروا بأن المشاكل التي يعانون منها تلاميذ السنة الثانية في صعوبة تعلم القراءة كثيرة تواجهها عدة مؤسسات تربوية كما نجد أيضا حوالي 30% بأن الفروق الفردية هي سبب من الأسباب المؤدية إلى هذه المشاكل إذ أن كل طفل لديه ملكات إدراكية معية تجعله يختلف عن الأطفال الآخرين ومن هذا المنطلق نستنتج بأن كلا الفرضيتين المتمثلتين في الفروق الفردية ومشاكل التي يعاني منها التلاميذ السنة الثانية ابتدائي في صعوبة القراءة تحقق من خلال دراستنا الميدانية.

الخاتمة:

تعد القراءة بمثابة الواجهة لأي حضارة فإن تعليمها ضروري للأجيال وتعتبر القراءة هامة جدا في حياة التلميذ المدرسية فهي أساس كل العلوم ومفتاح لتحصيل كل المواد الدراسية إلا أنه قد تعترض القارئ أحيانا بعض الصعوبات أثناء عملية القراءة مما تؤثر على مستقبله الدراسي، ورغم هذا فإن القراءة أداة ووسيلة مهمة في نجاح التلميذ في حياته الدراسية والعملية، فبالتالي يمكن إعتبار بأن واقع صعوبات التعلم الأكاديمية في الجزائر هو انتشار مستمر ولذا التغلب على هذه الصعوبات في أجيال قريبة من خلال إجراء البحوث والكشف المبكر عنها، وذلك عن طريق الإختبارات النفسية والتربوية حتى لا يؤول مصير هؤلاء التلاميذ إلى الفشل والرسوب.

فمن خلال تحليلنا للمقابلات تحصلنا على المعلومات التي تم جمعها من المقابلة والملاحظة أن "صعوبة تعلم القراءة الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وخاصة المستوى الثاني يظهر هذا المشكل نظرا لوجود اختلاف بين التلاميذ وهذا يتوقف مع الفرضيتين الأولى والثانية ويتضح هذا في ما يلي:

1- إن المشاكل التي يعاني منها تلاميذ الإبتدائية تدل على إهمال التلميذ لها نتيجة كثافة البرنامج الدراسي.
2- عدم تركيز واللامبالاة التلاميذ بالقراءة مما يؤدي إلى ضعفهم في قواعد اللغوية.
3- إن الفروق الفردية هي أصل القراءة الموجودة بين التلاميذ وتتمثل في العلم وطريقة التفكير المختلفة بينهم.
4- تفاعل المعلم مع المتمدرسين يكون ذات أهمية في عملية التعلم والتعليم.
5- الأسرة لها دور كبير في مراقبة أبناءهم في الدراسة، فهي الركيزة الأساسية من خلال الطفل يتعود على القراءة باستمرار.
6- هنالك أسباب كثيرة التي تؤدي بالتلاميذ يعانون صعوبة في الرقراءة وقد تكون إجتماعية أو نفسية أو وراثية تعيق مستواه الدراسي.
7- قلة المعالجة وعدم تخفيض الوقت الكافي للتملاميذ في حل النشاطات سواء في البيت أو المدرسة تولد ليهم صعوبة في تحسين نطقهم للحروف.

8- تقليص العلاقة بين المعلم والتلميذ والأسرة فالتميذ بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه، فإهمال الأولياء لأبنائهم قد يؤثر سلبا على تلك العلاقة الودية التي يحتاجها الطفل في الأسرة.

وفي الأخير يمكن القول من خلال ما سبق عرضه، أن وجود مشكل صعوبات تعلم القراءة في مدارسنا وخطورتها على التلاميذ، لذا يجب الإهتمام أكثر بمجال صعوبات القراءة وتشجيع البحوث العلمية، وهذا من أجل يتم تقليص حجم هذا المشكل ولمحاولة إيجاد سبل وإعطاء التلاميذ فرصا لكي تحقق أفضل النجاح.

قائمة المراجع:

1. إسحاق إبراهيم منصور، **موجز في علم الإجرام وعلم العقاب**، ب ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1982.
2. إيمان عباس الخفاق، **التنمية اللغوية الأسرة والمعلم والباحث الجامعي**، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، ط 1، 2014.
3. بدري أحمد محمد الطيب، **علاج صعوبات التعلم في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بد، 2014.
4. بدوي أحمد محمد الطيب، **علاج صعوبات التعلم في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2014.
5. تيسير مفلح كوافحة، **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المتبعة المقترحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005.
6. حابس العواملة، **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، دار وائل للطباعة والنشر، ط 1.
7. حافظ، نبيل عبد الفتاح حافظ، **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، د ط، 1998.
8. حنان فتحي الشيخ، **دليل المعلم لتفسير وصعوبات القراءة**، دار الشتات للنشر والتوزيع، ب ط، 2005.
9. سليمان عبد الواحد إبراهيم، **صعوبات الفهم القرائي لذي المشكلات التعليمية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
10. صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.
11. صلاح عميرة ابراهيم، **صعوبات التعلم القراءة والكتابة تشخيص والعلاج**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005.

12. عبد الناصر ابن عبد الوهاب، **الصعوبات الخاصة في التعلم**، الأسس النظرية والتشخيص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ب ط، 2003.
13. عدنان هاشم السهراني، **البحث العلمي مفاهيم والأساليب والتطبيقات**، دار النشر والتوزيع مؤسسة الوراق، ط 1، 2010.
14. عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
15. عماد عبد الرحيم الزغلول، **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
16. عماد محمد الغزو، **مقدمة في صعوبات القراءة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ب ط، 2009.
17. عمار بوخوش وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2005.
18. فريد كامل أبوزينة، **مناهج البحث العلمي طرق البحث**، دار ميسرة، عمان- الأردن، ط 1، 2005.
19. فهيم مصطفى، **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة تشخيص والعلاج**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.
20. قحطان أحمد الظاهر، **صعوبات التعلم**، دار وائل للنشر، الأردن، ب ط، 2004.
21. كريمان بدير، إميلي صادق، **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، دار النشر والتوزيع، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000.
22. ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

23. محمد حبيب الله، **أسس القراءة والفهم المقروء بين النظرية والتطبيق مدخل في تطوير المهارات الفهم وتفكير وتعلم**، دار الحسين للنشر والتوزيع سوق بتراء، ط 3، 2009.

24. محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب ط، 2008.

25. محمد عبد الرحيم عدس، **تعليم القراءة بين البيت والمدرسة**، دار الفكر للنشر وتوزيع، عمان، ط 1، 1998.

26. محمد قدري لطفي، **التأخر في القراءة تشخيصه وعلاجه في المدرسة الإبتدائية**، مكتبة أنجو المصرية، ط1، 1996.

27. محمد منير مرسي، **الضعف في القراءة تشخيص وعلاجه**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط، 1984.

28. محمود النحاس، **التعليم التفاعلي وطبيعة التعليم المستمر**، المملكة العربية السعودية.

29. محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد شحات، **صعوبات التعلم تشخيص وعلاج**، دار الفكر، عمان، ط3، 2008.

30. مراد علي عيسى سعد، **الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية والبحوث، والتدريبات- والإختبارات)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2009.

31. منى ابراهيم، **صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها**، مكتبة زهراء، القاهرة، ط 1، 2005.

32. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006.

33. نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، بدون طبعة، 2010.

34. يحي محمد نبهان، **الفروق الفردية وصعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ب د، 2008.
35. يوسف أبو القاسم الأحرش، محمد شكر الزييدي، **صعوبات التعلم**، دار النشر والتوزيع، الإدارة العامة للمكتبات، ط 1، 2008.
36. يوسف قطامي، **النظرية المعرفية في التعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

المذكرات:

1- بن عروم وافية، **صعوبات القراءة لدى عينة من التلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي مستغانم**، السنة الجامعية، 2009-2010، رسالة ماجستير.
2- قدي سمية، **صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة والكتابة والحساب) في المرحلة الإبتدائية مستغانم**، 2009-2010، رسالة ماجستير.
3- محمد رياض عبد الحليم، **أثر برنامج تدريبي لتنمية المعالجة المعرفية، المتتابعة على الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه**، مكتبة كلية التربية، جامعة أسيوط، ب ط، 1997.

المجلات:

1. لحسن بو عبد الله، **مجلة التنمية الموارد البشرية**، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد الأول، ديسمبر 2004.-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع التربوي

ملحق دليل المقابلة الخاص بالمعلمين:

الطالبتين: بوهادف وردية وبن يوسف زهية

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع التربوي، نشكركم عن منحنا جزءا من وقتكم ومحاورتكم حول موضوعنا الذي هو بصدد صعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ الإبتدائية (السنة الثانية ابتدائي).

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

بيانات شخصية:

السن:

الجنس:

الأقدمية:

بيانات حول العملية التعليمية:

1- ما هي المشاكل التي يعاني منها تلاميذك في القراءة؟

2- ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اللغة العربية؟

3- كيف يتم اكتشافك لهذه المشكلة؟

4- ما هي الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ اللذين يعانون صعوبة في القراءة؟

5- هناك فروق فردية كيف نتعامل معها؟

6- ما هي مظاهر صعوبات القراءة التي تظهر بشكل واضح على التلاميذ؟

7- عند اكتشافك لهذه المشكلة، كيف كانت معاملتك؟

8- ما طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم؟

9- ما هو دور الأسرة في مراقبة عملية تعلم القراءة لدى أبنائهم؟

10- ماذا تقترح كحلول بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم صعوبة في تعلم القراءة؟

التعريف بميدان البحث:

مدرسة بلبشير حمو، تقع في خروبة مستغانم تأسست 23 ديسمبر 1976، مساحتها 2494 متر مربع، عدد الأساتذة الموجودين فيها 13 أستاذ، 11 أستاذ لغة عربية، واثنان اللغة الفرنسية عدد التلاميذ 324 تلميذ، عدد الأفواج التربوية 11.